# ( تأملتُ )

يحررها د. زهير منصور المزيدي

# 1

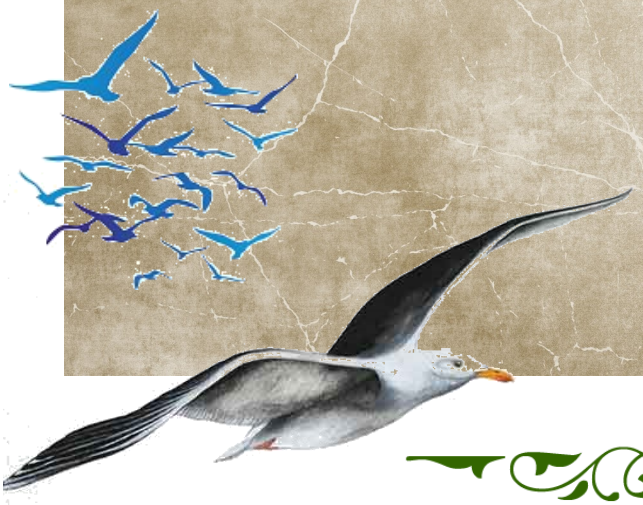

محبكم ( تأملتُ ) .. إصدار دار الإعلاميون العرب

ما هي موسوعة (محبكم تأملت) ، ولماذا هي "موسوعة"؟
إن مجموع أغلفة هذه الموسوعة ستعتبر كتابا بحد ذاته، لاعتبارها "المفتاح" في الكتابة لكل تأمل تم إدراجه فيها، فأغلفتنا كتاب نستعرض فيه قواعد وأسس في برمجة "المعلومة في الدماغ" عبر قواعد أدركناها عن خبرة ناهزت 35 عاما في المجالين التطبيقي الميداني والاكاديمي النظرى، وتأتي "التأملات" كنموذج عملي نستعرض عبره لآلية البرمجة هذه، لذا فإن موسوعة (محبكم تأملت) سوف تأتيكم عبر سلسلة من الاجزاء المتتابعة، والتي لن ينتهى طرحها عبر وسائل النشر سواء التقليدية أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حتى يجف قلم كاتبها، باعتبار أنها عملية مستمرة ومتجددة، تستوعب كل جديد وتحتضن كل من يرغب باستكمال المسير من قبل الراغبين "بالتغيير" ، تغير أساليب التفكير وأساليب التواصل مع الآخر، وكشف أسرار "وإن من البيان لسحر" وفي التوجيه حيال ما تتعاطاه الأقلام عبر مقال أو سيناريو فيلم أو برنامج تلفزيوني ، حقيقة ما انطوت عليه آية "ن والقلم وما يسطرون"، ثم إنها "موسوعة" لأنها تعتمد أساس من "مزج العلوم"، فلا فواصل فيما بين كافة العلوم، الرياضيات والفن والأدب والهندسة والكيمياء والعقيدة ومجالات العلوم على تنوعها، ذلك أن هذا الكون الذي نحن فيه، مبني على مزيج "دقيق محكم" من هذه العلوم لتشكل بنيته التحتيه، وبنيته التحتية تتشكل في هيئة "مفاهيم " فالذي نطالعه من حولنا عبر حواسنا الخمس ما هي إلا أشكالا وصورا تعتمد على "مفاهيم"، فتأملاتنا نموذج نبين من خلالها آلية الاستفادة من "مزيج العلوم" هذه، كي نستكشف "المفهوم" كبنية تحتية له.

محبكم( تأملتُ) ..

تأملتُ.. (النورس)، وهو يحط بجناحيه الطويلين على مائدتي مستهدفاً قطعة مما آكل من دون استئذان ! معتبراً نفسه شريكاً لي، شعور لطيف منه، إذ أنه بالفعل شريك، ألم يقم بواجبه طوال النهار متتبعاً فضلات الأطعمة، مخلصاً الأر مما قد يؤدي لأمراض! جهدٌ مضنٍ يقو به دون أجر، ليكون أجره الشراكة فيما آكل، فأقول في نفسي، لا بأس حتى الآن (نحن متعادلان)، في حين أجد في ممارسات العرب من جلدتنا وديننا ما يجعل هذا الشريك وشركاء أخرون، محل نبذ ومطاردة، فتجد جميع الأطفال بل حتى الكبار يستهدفون القطط والطيور بالايذاء، بالرغم مما تؤديه هذه المخلوقات من وظائف في تنظيف مواقع القمامة أو شوارع الأحياء، لذا تجدها تنفر ممن لا يتقا ون منهم مقابلاً لشراكتهم، بل تجدها متوحشة وعنيفة في طبعها، فيا لظلم هذا الانسان لغيره، ثم إن تَعَرّض هو لظلم الطغاة، يُولول مستنجداً، فعلام الاستنجاد ؟ ألم تدرك قاعدة (كما تدين تدان)؟

محبكم ( تأملتُ )

تأملت (BMW)، كمركبة تعتمد أسس صارمة في طرح مركباتها في الأسواق، بل وجدت (Toyota) تعمد إلى سحب ألوف من مركباتها من الأسواق إن علمت أن ثمة خلل في التصنيع، فالأسس الصارمة، والسحب للمركبات، يعني ضمان لصلاحية ما يصلح إعتماده، لطرحه في الأسواق، فإن كان هذا شأن المركبات، تُرى هل نتخيل أن يدخل الانسان الجنة دون أن يكون مستوفياً لشروط صارمة، أم تُرانا نتخيل أن يدخل وهو يعاني من خلل في العقيدة أو السلوك؟

محبكم ( تأملتُ )

تأملتُ.. (الطفل) كيف يبكي حين يُؤخذ منه ما يظن أنه يملكه، ويسعد حين يأخذ ويتملك، ما يشير لعدم نضج عقلي ولا نضج في الإدراك ناهيك عن نضج المشاعر لديه، وهذا أمر طبيعي، في المقابل جدت (الكبير) أيضاً كيف يحزن بل ربما يشتم حين يُؤخذ منه ما يظن أنه يملك، وكم تبلغ سعادته حين يأخذ ليتملك، فقلت أيُعقَل أنهما متساويان ؟ فأدركت أن (النُضج) يكون حين (يستوي الأخذ مع العطاء) لدى الكبير، ما يعني، استيفاء لمقا السكينة والاطمئنان، وهو مؤشر لنضج في العقل والإدراك والمشاعر، حيث يكون قد أدرك أن (الحكيم) حين أخذ وحين أعطى، إنما كان للاختبا ﴿وَنَبلوكُم بِالشَّرّ وَالخَيرِ فِتنَةً وَإِلَينا تُرجَعونَ﴾، فالطفل لا يَعِي مفهوم البلاء وهو ما يجعل الكبير متميزاً عقلاً ومشاعراً وسلوكاً، وهنا نسأل، هل عالمنا العربي مليء بالأطفال أم بالكبار؟

محبكم ( تأملتُ )

تأملتُ.. (حرارة) الطقس، كيف تكون مصدراً في التخفيف من معاناتي، فَعبر مجرد تغيير بسيط في نمط تفكيري، فَإذا بي أشعر بقرب أكبر نحو الرسول ﷺ ، ذلك إن كنت مع كل لقمة من الدُباء (القرع) أتناولها، ساعة الإفطار، أشعر عبر تفعيل حاسة المذاق بما كان يشعر به رسولنا الكريم من ذات المذاق الذي كان يُحبه ، فيأتي تفعيل آخر مع حاسة اللمس هذه المرة، حين تزداد حرارة الجو ، أو مع رياح حارة حين تهب، فتلامس جسدي، بما كان يلامس جسد الرسول في رمضاء المدينة التي عُرفَت بحرارة أجوائها، تكتمل حينها لديَّ الصورة، ليكون القبول، فلدرجة الحرارة أثر في نمط حياة البشر في المشرب والمأكل والملبس وفي عموم العيش وحتى مع أساليب التفكير والاستثمار، حاول تَقمُّصها عبر أُمة عتيدة قد خلت، فلعلك تجد (ريح صَحَابَتِها) فترتَّد بصيراً عِبر ما تَحَمّلوه من آلام وأجواء كي يوصلوا لك الرسالة، أما وأنها قد وصلت، فيا لجمال (حرارة) الطقس.

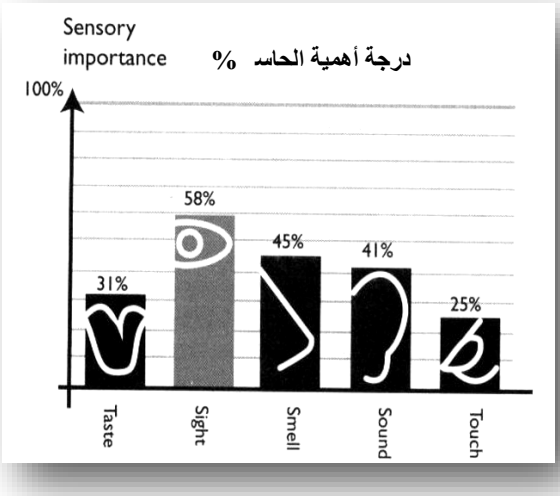


محبكم ( تأملتُ )

تأملتُ.. (المطبخ) الإيطالي بما وصل إليه من إبداع، ما يجعلك منبهراً ليس في شكل الطبق الذي يوضع بين يديك في مطاعمهم الفاخرة في إيطاليا فحسب، بل في أساليب التحضير للأطعمة، أساليب هي أقرب ما تكون لمزيج يؤديه فنان متمرسٌ في مزج الألوان، ومتخصصٌ في علم الكيماء وفيزياء المواد معاً، فكي يقدم لك (الشيف) طبقاً لم يسبق لك أن تذوقته، يصف لك المذاق قبل أن يتلقى فمك اللقمة أولاً، بأسلوب من الكلمات المنتقاة، انتقاء عن خبرة العشرات ممن تناول ذات الطبق، لتدرك نوع المشاعر التي ستنتابك أثناء تناوله، إبداعٌ محسوب فيه عدد ونوع كل ورقة نبات تم اعتمادها في الطبق، إبداعٌ دُمجَتْ فيه المتناقضات من المذاقات بقدر، إبداعٌ تَعَرَّض فيه كلُ عنصر من مكونات الطبق، لدرجة حرارة طهي أثناء التحضير مختلفة، إبداعٌ استغرق في التحضير والإعداد له (فكره ومفهوم ونمط وأسلوب)، وفوق ذلك انتقاء حذر للمكونات، وزمن من التفكير، وهمٌ شغل صاحبه أسابيع، إتقان وإبداعٌ كهذا، هل يُعقَل أن نعجز عنه حين ننتقي ما نتلفظ به من (كلمات)، أو نحرر فيه (مقال)، أو نعد له (لخطبة) على منبر، أو (ندعوا) فيه الغير لما نعتنقه من مبادئ، ألا يستحق ذلك منا العناء في التحضير وحسن الانتقاء ؟ ، فان كان التحضير للطبق مستوفيا الإتقان، فتواصلك مع الغير يجب أن يستوفي الإحسان. .

محبكم ( تأملتُ )

تأملتُ.. (أشعة X) التي تمنحك صورة داخلية عميقة عما هو من تحت الجلد، لِتُصوّر لك المشهد الذي آلت إليه العظام بعد كدمة أو كسر، والأمر لا يختلف عن (تَصفِيد) الشياطين، في شهر رمضان، فهو كما لو كان مؤشر ليمنحك صورة داخلية عن نفسك، فإن كنت تُعلِّق كل ما تتعرض إليه من آثام طوال العام على تأثير الشياطين، فها هو ربي قد صفدها لك في رمضان، أما زلت مُتطبِّع بذات الأطباع والسلوكيات!، إن معيار (التصفيد) يمنحك مدى المد أو الانحسار في التزامك السلوكي، لتعرف حينها حجم العزم الذي تملكه والذي يجب أن تبذله، كي تنسجم مع ما أمرك الله به.

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. (مؤشراً)، لرفع البلاء عن أمتي، فأدركت بعض من عناصره فكانت، في (علم ما في قلوبهم)، فعندما نلاحظ تصرفاً لا ينم عن نبذ من المخلوقات من حولنا، سواء عبر طير أو قط، فخوف الطير من أن يأوي بالقرب منك يعني أنه تعرض لمشاكسات من بعض قومك، ما جعله مسبق البرمجة بالخوف منك، وهكذا مع الأرض، فهي إن لم تجد من يبادلها مشاعر الشكر ليستبدلها بالغضب تارة، والرفض تارة، فلن تطرح من خزائنها الا الهزيل من الثمار، إن مؤشر رفع البلاء دقيق وهو بحاجة لفهم وتعامل جمعي من البشر، وهكذا هو الكون من حولنا، إذ قالتا ( أتينا طائعين)، انسجام فيما بين الرب والكون، وهكذا كان تعامل رسولنا ﷺ مع والحيوان والشجر والخليفة عمر من النهر.

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. (القلق مقابل السكينة) كحالة نفسية تتعرض إليها النفس، فالسكينة تكون حين تُسلِّم نفسك لله، بعد بذلك الأسباب، ولتكن حينها كورقة الشجر تحركها الرياح أينما شائت، هنا يصبح شغفك عما في يد الله ﷻ لا ما تتطلع اليه نفسك وقلبك، فلعلك تكون قد بذلت الأسباب وما زلت، فإن لم تُصب ك، فاعلم أنه بحانه حينها يكون قد (وهبك ثلاث أمور)، الاول؛ في أنه صرف عنك شر باعتبار إحاطته العلمية، والثاني؛ في أنه إدَّخر لك سعيك، وهو سبب في جلب رزق بديل لم تسعى إليه، والثالثة؛ في أن الذي سيهبك البديل سيكون (من عنده) مقارنة بما كنت تتطلع اليه والذي كان من عندك، فهو حجبٌ لواحدة عما تطلعت اليه نفسك يقابله عطاء (ثلاثي الهبات).

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. (التمكين) مراحلاً، في قصة يوسف عليه السلام، حيث ذُكِر (التمكين) في مواضع ثلاث، وعبر مراحل ثلاث، ففي شراء العزيز ليوسف (ع) كان تمكين (مَحضَن)، وفي براءته من ابتلاء امرأة العزيز لأمانته، كان تمكين (علاقة) بالسلطة الحاكمة، وفي (استراتيجية الإنقاذ الاقتصادي) كان تمكين من خزائن الأرض، وما تعرض إليه يوسف (ع)، إنما كان استعراض غير محصور لنبي، بل إن كل آدمي منا سيكون كيوسف (ع)، من حيث الاختبارات التي سيتعرض لها، والمكائد من الغير، وهو توجيه لأهمية اعتماد التخطيط السليم والذكاء في التعامل مع الأحداث والملمات، ذلك إن نشدنا مُخرج الصّدق عبر ثُلاثي ( الأمانة والحفظ والعلم) ، لنحظى بجائزة التمكين.

محبكم( تأملتُ)

تـأمـلـتُ.. (الأصفر) لـونـاً، كـإشـارة للانتظار اللحظي قبل بدئ المُضي بقيادة المركبة مجدداً، عند إشارات المرور، فلو تم إلغاء مرحلة الإشارة الصفراء، لأدى ذلك لعواقب لا يُحمَد عُقباها، ما بين أضرار مادية وأخرى بشرية، فهو انتظار لحظي، غير أن نتائجه الإيجابية عظيمة، وعليه يستحق أن يُشكر هذا الذي قرر إدراج الإشارة الصفراء، فهو بلا شك حكيم، ولله المثل الأعلى، حين يجعلك (تنتظر) فلا تصيب الهدف الذي تريد، وتَأمّل حينها إيجابية (مرارة لحظات الانتظار) تلك مع (الحكيم)، وأعِد النظر، فهلا شكرته ؟

محبكم( تأملتُ)

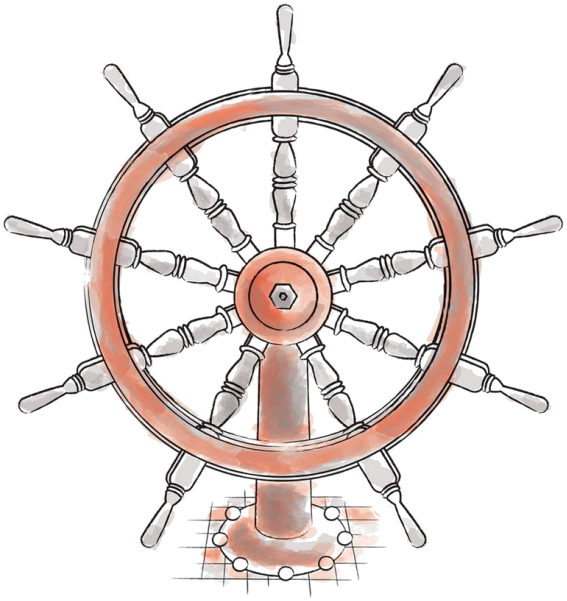

تأملتُ..( **نقطة التحول**) كيف تنشأ، فتضرب، فاذا بالمشهد يتغير ، فمع (تجهيز غزوة تبوك) وجدنا تسابق الصحابة عثمان و أبي بكر وعمر رضوان الله عليهم في التجهيز للجيش، فَيُقَدِّم بعضهم كل ماله، ويقدم الآخر نصف ماله، لإيمانهم بما لهذه المعركة من نتائج عظيمة، في تعزيز الدين وسعة نشره، وها نحن نتمتع بنتائجها التي وصلت إلينا، بل بلغت نحواً جغرافياً وما زال في إمتداد، والمكر الذي أقدمت عليه أميركا بشأن (حادث ٩/١١ ) كان (نقطة تحول) في التعزيز لنشر التطرف والعنف العالمي، وإبحار (سفينة مرمرة) كانت (نقطة تحول) في استنهاض البشر لرفض الظلم من قِبَل الإنسان الذي تَبَلّدت أحاسيسه، وقرار (هيرتزل) في منح اليهود موطناً لهم في بلد لا يملكونه ولا يملكه هو، كان نقطة تحول في التعزيز لمفهوم الإقصاء وسيادة الأنا على حساب المجتمعات ، ونموذج (التطبيقات Apps)هو (نقطة تحول) في مفهوم التواصل فيما بين البشر ، وقفزة على وسائل الإعلام والتدريب والتعليم ، (فنقطة التحول) هي ما يُراهن عليها في إحداث التغيير المجتمعي والعالمي، وهي لحظة (تتقاطع فيها مسارات عدة)، عناصرها، (تهيئة نفسية، ورغبة مجتمعية، ودعوة حيال مفهوم مستحدث عبر منتج أو فعالية) ، غزوة بدر وفتح القسطنطينية والغراس الأُموي في الأندلس جميعها كانت نقاط تحول ، ومازال أثر موجاتها في الوقع الحضاري ينبض، فراهن على ( نقطة تحول) إيجابية تعزز من تأمين (السلام لا الفرقة) فيما بين أبناء ونسل بني آدم، فالله يقول (ولقد كرمنا بني آدم)، فأخيك من نسل أبيك آدم أمانه بين يديك، حيث كلفك ربك وأكد بأن دعوتك (رحمة للعالمين) وليست مقتصرة على المسلمين.

محبكم ( تأملتُ)

تـأمـلـتُ.. (مـركـز الـتـحـول) Turning point، فـهـنـاك (نـقـطـة تـحـول) وهـنـاك (مركز تحول)، فإن كانت نقطة التحول عنصرها الاساسي هو (الزمن)، فان مركز التحول عنصره الاساسي هو (الشيء)، فالشيء قد يكون منتج ما أو شخص ما، فمركز تحـ حصول الهند على استقلالها كان رمز المهاتما غاندي، فهو مَن تَحمّل كافة أنواع الضغوط ، لحين أذن الله، فكانت نقطة التحول عبر الاستقلال واقتلاع المستعمر، ومركز التحول في فتح مكة كان الصحابي أبا بصير أما نقطة التحول فكانت بتوجيه الرسول ﷺ له بمقولته (ويح أمه لو كان معه رجال)، وهكذا الأمر أيضاً كنماذج لمراكز تحول وجدناها مع، بن لادن ومُرسي ، فبغض النظر عن مضامين قضاياهم ، نجد أن مركز التحول عنصر أساسي في عملية التغيير المجتمعي، فمتى ما تم اقتلاع ( مركز التحول) حدث اضطراب بشكل تتابعي في نقطة التحول، لذا، تُحقق شركة Appleنجاحاً بالرغم من موت مركز التحول فيها وهو ستيف جوبز، لأن المركز تَحَوَّل لعشرات الألو من المناصرين عبر ما يقذفونه من تطبيقات Appsبشكل يومي، وفي ذلك حفاظ على مسار نقطة التحول عبر مد لزمنها الافتراضي.

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. (التسليم المغاير لطبيعة البشر) ، في تعليق هاجر بنت الحسين لي، صاحبة ( البرنامج التلفازي ،قهوة تركية، في القناة التركية TRT)على تأملي (الأصفر) لوناً، وكان عن إشارة المرور، إذ بعثت لي تقول "فاذا خفت عليه فالقيه في اليم" في التسليم المغاير لطبيعة البشر، فالأمن قد يأتي مما تخاف منه)، فقلت، نعم وهو ما يشير لدائرة الحقيقة مقابل دائرة ما ندركه عبر حواسنا من واقع، توجيه رباني، يعزز لهذه الدائرة في ( وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى)، ويعزز لها ( وأما السفينة فكانت لمساكين) في خرق الخضر عليه السلام للسفينة، تلك الدائرة، هي ما عول عليها الخليفة عمر بن الخطاب (رض)، عندما بعث برسالة لنهر النيل، وهي من تعاملت معها فاطمة الزهراء (رض) حين كانت تُطبب الدينار، إذ تقول، إنه سيقع في يد الله قبل أن يقع في يد الفقير، فذلك هو التسليم المغاير لطبيعة البشر.

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. (جهاز) التكييف وحاجته لعناصر عدة ليمنحك النتيجة المرجوة في برودة الهواء، فما بين مضخة ومكثف وغاز ومجموعة أحزمة وبكرات، ومع محرك السيارة أيضاً، فهو لن يعمل ما لم تتوفر عناصر لغرفة إحراق وقود وبساتن وبكرات ، فتعمل كافة هذه العناصر لتمنحك حركة المركبة، وقارنت ذلك، (باجتهاد) المسلمين بالدعاء بأن يصلح رب العالمين حالهم وبالهم، ليحركهم خطوة نحو الأمام، دونما تفعيل لعناصر الحركة ! ، والاصلاح للأعطال التي تراكمت عبر سنين، منتظرين تغيير ما هم فيه من أوضاع ، كما لو كان الأمر سيتم عبر معجزة، فقط لانهم مسلمين! تذكرت حينها ﴿قالَتِ الأَعرابُ آمَنّا قُل لَم تُؤمِنوا وَلكِن قولوا أَسلَمنا وَلَمّا يَدخُلِ الإيمانُ في قُلوبِكُم وَإِن تُطيعُوا اللَّهَ وَرَسولَهُ لا يَلِتكُم مِن أَعمالِكُم شَيئًا إِنَّ اللهَ غفورٌ رَحيم﴾.

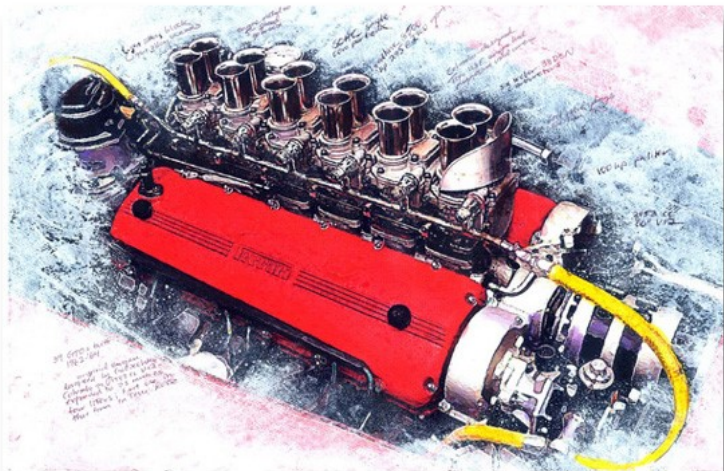

محبكم ( تأملتُ)

تأملتُ.. (العلاقة)، فيما بين هُدهُد سليمان، والخُضْر عليه السلام، ذلك أن كليهما قد أحاطا علما بما لم يُحط به الأنبياء سليمان وموسى عليهما السلام، فالأول أحاط بما في الواقع والثاني أحاط بما في الحقيقة، ليمنحانا تعريفاً بمفهوم الاحاطة، فثمة وِحْدَة في الأسلوب، ما يعزز لِوِحْدَة الخالق، ويعزز لانسجام هذا الكون الذي يمضي وفق نواميس موحدة، فالرسالة واحدة حتى وإن تنوعت أشكالها، فالمرسل هو هو واحد لا شريك له، جَمَعَ لنا أخبار الأولين والآخرين في كتاب أنزله، ليلفت عقول البشر والعباد لحقيقة مفادها أن يقولوا ﴿ آمَنّا بِالَّذي أُنزِلَ إِلَينا وَأُنزِلَ إِلَيكُم وَإِلـهُنا وَإِلـهُكُم واحِدٌ وَنَحنُ لَهُ مُسلِمونَ﴾، فلا تجعل السياق القرآني يشدك فيه الترتيل دون انتزاع ما تضمنته معانيه من أسرار وتوجيه.

محبكم ( تأملتُ )

تأملتُ.. (سؤال الطبيب)، حيال معاناة المريض من أي أعراض جانبية، لمستحضر دوائي ، كالحساسية أو الطفح أو الهبوط مثلاً، حال تناول عقاقير دوائية معينة، ذلك أن التكوين البيالوجي لكل منا يختلف، فهناك من يقوى جسدياً وهناك من لا يقوى، لذا نجد الطبيب يُعرِّض جسد المريض (لجرعة مخففة) كي يستبين ردة فعل الجسد قبل أن يقرر اعتماد المستحضر الدوائي، وكذلك نحن عبر ما نتعرض إليه من مصائب، صَغُرَتْ أم كَبُرتْ، تجد هناك من يرفضها عبر صُراخ، وهناك من يرفضها بتحفظ، وهناك من يستقبلها بالصبر، تختلف ردود الأفعال باختلاف مدى رُقي الإدراك لدى كلٍ منا، غير أن تعريض كهذا هو بمثابة تمرين وترويض للقلب والسلوك كي يمتثلان بالقبول والرضى، وحين يصل القلب لمقام الاطمئنان حيال ما يصيبه من الرؤوف الرحيم، وانه ما كان ذلك الا لحكمة من رب العالمين المتكفل بتربية وتهذيب النفس عبر إرشادها، فهو الرشيد، نعلم حينئذ، أن شكل ردة الفعل في لحظة المصيبة، تعني بالضرورة درجة حساسيتك، ومدى إستعدادك، لأن تكون ضمن زمرة ( النفس المطمئنة )، كي تكون حينها مستوفياً صفة القلب السليم.

محبكم) تأملتُ

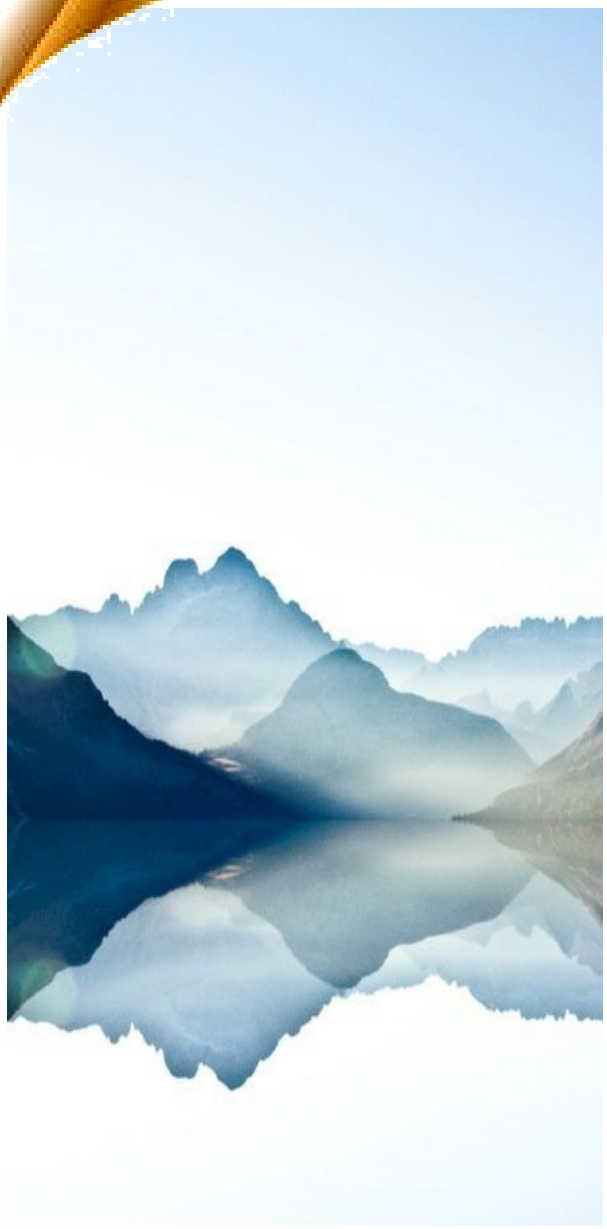

تأملتُ.. (اركب) معنا، في ﴿ يا بُنَيَّ اركَب مَعَنا﴾، تعال معي لنُعِد تَصوُّر المشهد مجدداً، فثمة مشهد يستحق أن نلحظ فيه المقارنة فيما بين (الشكل) و(المفهوم)، ما بين (الجبل) والذي هو (الشكل) و(المفهوم) والذي هو (السفينة)، ذلك أن إبن، نوح عليه السلام ، آثر عِظَم شكل الجبل الذي سيعصمه، في حين أن الله ﷻ قدم له الأفضل فيما يعصمه من الغرق بالماء وهو السفينة، فالجبل مهما بلغ ارتفاعا فأنه لا مُحالة سيغرق، بالرغم من عِظَم وضخامة أمره، بينما السفينة على صغر حجمها مقارنة بالجبل، ستصمد حتى وإن أُغرق الجميع، فهو توجيه للدماغ لأن يعقل ما (للمفهوم) من سبق، بل إن (المفاهيم) con-cepts تستحق أن تُكتَشف كبُنية تحتية لقوانين الأرض ونواميس الكون من حولنا، (فارجع البصر) هنا دور في إدراك المشهد البانورامي هذا، لانتزاع المفهوم، كما فيه توجيه حيال عدم الاغترار بالمظاهر، متضمنة لآلة الاعلام بتهويلها وبتزييفها للحقائق ، وفيه توجيه لإعمال العقل وتحفيزه نحو الابتكار.

محبكم ( تأملتُ )

تأملتُ.. (الجُرعات)، التنشيطية للدماغ أو الجسد، سواء عبر ما تتناوله من أطعمة كقطعة كاكاو أو سكاكر أو ربما عبر مستخلص دوائي، فتلك الجُرعات لا يصح أن تحل محل الغذاء، غير أنها هامة كي تبقيك متيقظا ومستمراً في عطائك ومتقلبا في شؤون الحياة، كذلك حال اجتماع يضمك بمؤسسة أو تاجر أو ربما أمير، فحين تجدهم يتبادلون معك ذات الاحاسيس والاهداف فيطلبون أن تشملهم بنصيب مما أنت فيه من حظ، ثم إن استوفيت ما طلبوه ، فلا تجد لهم أثراً عبر ما اقترحوه وبادلوه معك من طموحات، فتعجب عما يمكن أن ينم سلوكهم هذا من رساله ! ، فيزول العجب، إن علمت أنها كانت مجرد (جُرُعات) تنشيطية لك حين تقل فيها عزيمتك، كي تبقى متوقداً على الدوام وفق أمل تطمح لتحقيقه ، فهو قَدَرٌ يمضي بك من جرعة إلى جرعة ، فلا تقلل من نتائج اجتماع أضناك لم تنتزع منه ما يعزز لهدف.

محبكم ( تأملتُ)

تأملتُ.. (مسألة الفتح)، حين لا يكون مفتاحه حتى بيد القائدِ الفذ بل بيد (الجمع) الذي يتبعه، في ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا﴾ فحينما علم الله ما في قلوبهم من الإيمان والإخلاص والصدق، فأنزل الطمأنينة على قلوبهم، وجزاهم على ذلك فتحًا قريبًا وهو فتح خيبر؛ تعويضًا لهم عما فاتهم من دخول مكة، تُرى نحن كأمة، كيف هو علم الله ﷻ بقلوبنا، فهل استوفينا( السكينة) كمعيار نتعرف عبره على مدى قربنا أو بعدنا من (الفتح)، أم تُرى قلوبنا مازالت متشككة ومضطربة !!!

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. (جرعات الأمل)، والتحفيز تلك تتعرض إليها في مسار الهدف الذي أنت ناشده، إثر اجتماع يضمك بمؤسسة أو تاجر أو ربما أمير، فتجدهم يتبادلون معك ذات الاحاسيس والاهداف فيطلبون أن تشملهم بنصيب مما أنت فيه من حظ، ثم إن استوفيت ما طلبوه ، لا تجد لهم أثراً عبر ما اقترحوه من طموحات، فتعجب عما يمكن أن ينم سلوكهم هذا من رساله ! ، ويزال العجب، كذلك إن علمت أن جسد الانسان يحتاج أحياناً لجرعات تنشيطية سواء عبر ما تتناوله من أطعمة كقطعة كاكاو أو سكاكر أو ربما مستخلص دوائي، فتلك لا يصح أن تحل محل الغذاء، غير أنها هامة كي تبقيك متيقظا ومستمراً في عطائك ومتقلباً في شؤون الحياة، عندما تقل فيها عزيمتك، فلا تقلل من نتائج اجتماع أضناك لم تنزع منه ما يعزز لهدفك.

محبكم ( تأملتُ)

تأملتُ.. (حُرقة القلب) إثر دمعة اغرورقت لها عينها بسماعها لصاحبي وهو يقول، عزّزي لعلامة أرضية لك غير مسبوقة في تركيا، إذ قالت، لقد قررت أن أتحجب بالرغم من كل الارهاب الذي تعرضت إليه من أهلي وأصدقائي، قالوا لن تتمكنين من ممارسة حياتك بشكل طبيعي، سينفر عنك الناس، لن يقبلوك في الجامعه، ولن تتوظفين كمعلمه، غير أنني قررت وبدأت بالالتفات الى الدين الاسلامي بالقراءة والاطلاع، وها أنا ذا اليوم وبعد مضي اثني عشر عاماً، أدير مدرسة لي في إسطنبول وفي أرقى الاحياء السكنية، ويلتحق بمدرستي أبناء ذوى الوجاهه، وزوجي يؤازرني في كل ما أعمل وأخطط، وها أنا اليوم سأعتمد منهج القيم مع مناهجنا العلمانية، راجية أن أكون نقطة تحول لمسار جديد، خنقتها العبرة مجددا بعد مجاهدات بدفعها، متوجهة، لعرينها اللبوؤي، تمسح دموع الرجاء والقبول من الله.

محبكم ( تأملتُ )

تأملتُ.. (العفن)، عابداً لله، حين التَزَمَ بأن يكون مؤشراً عن تواجد ما يضر الإنسان في صحته أو في الحي الذي تعيش أنت في طرقاته، عبر ما ينفثه من روائح تشمئز منها الأنفس تارة، أو عبر منظر للقاذورات تارة أخرى، ليُبلِغُك، كي تبادر أنت بعمليات التنظيف والتطهير، مؤشرٌ كهذا يستحق الإشادة لامتثاله وانسجامه مع اسم الله الأعظم (القدوس)، فهذا الاسم الذي وصف الرب به نفسه يعني الطاهر عن كل دنس، وهو ما يدعو تخلُّقاً بالنظافة ، في المقابل، عندما نجد باحات شوارعنا، نحن المسلمين، بل ومساجدنا، في رمضان شهر العبادة والامتثال بما أمر الله، وقد أضحت ساحات لقناني الماء الفارغة، وأواني من هنا وهناك ومحارم ورق وغيرها كثير، ما ينم عن عدم اكتراث وامتثال سلوكي، كما امتثل (العفن) وتخلق باسم الجلالة (القدوس)، فأي أمة تنشد النهضة بالله عليكم، إن كانت تقول ما لا تفعل؟

محبكم ( تأملتُ )

تأملت **وكذلك مكنا ليوسف**) ، ذكرها الله ﷻ مباشرة بعد ( وقال الذي اشتراه من مصر أكرمي مثواه)، فلم يكن التمكين مبرراً لعدم تعريض يوسف لفتنة امرأة العزيز، لتتلوها فتنة التشهير والسمعة، ثم فتنة السجن، فسياق التمكين مليء بالفتن، فهو غير مفروش بالورود، وما الفتن التي يتعرض إليها عالمنا العربي والاسلامي اليوم، إلا إشارة واضحة في مسار التمكين، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون ليظل السؤال.. (أتصبرون).

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. (**الاختيار**)، الذي يَخُصُّ الله ﷻ به عبادٍ دون عباد، فها هو محمد الفاتح، يخصه الله بفتح القسطنطينية، مجتازا بذلك طوابير عديدة من الصحابة والتابعين، والنماذج لا حصر لها في ذلك، لتبدأ بعد كل عملية إنجاز ، مرحلة المحافظة بما تم إنجازه عبر هذا الاختيار، فما أكثر النماذج التي سادت ثم بادت إثر عدم تعهد الإنجاز، إن عملية (تعهد) الاختيار، لها معاييرها، ومن معاييرها بالإضافة للإخلاص ، تفعيل قيم التعاون والتآزر والتكامل لا التفاضل، وحتى وإن بدأت مرحلة التفاضل، فلا يصح أن تكون دون تعاون وتآزر مع عدم نبذ الآخر، وانظر إن شئت للتكامل فيما بين دول كألمانيا وفرنسا وبريطانيا على ما بينها من خلاف، كيف تتعاون لإنتاج منتج موحد أسموه Air busفهذا المنتج ليس له موطن واحد، غير أنه حُظِيَ بمدٍّ في الحياة، وراقب إن شئت كافةَ من تصدَّر كنجم بشكل لحظي من حولك، واسأل نفسك، هل كُتب لأصحابها مدٌ في الحياة؟ ذلك أن (الاختيار فالنجومية يفرضا التعهد).

محبكم( تأملتُ)

تـأمـلـتُ.. (الـفـايـن فـوود)، fine food، كمفهوم، حيث يحرص المحترفون في هذا المجال الغذائي، في انتقاء الأعلى جودة، من محاصيل الطعام، من فاكهة أو خضار أو لحوم وبذور، والهدف، هو إغناء حواس شريحة من البشر، القادرون منهم على دفع أثمان باهضه لما يطعمون، نحن من جهة أخرى نمارس ذات المفهوم عندما نجتهد في انتقاء حبات من الفاكهة أو مجموعة من رزم الخضروات، فتراني بشكل تلقائي نتحاشى الرديء منها، والامر ينطبق كمفهوم على كل ما نَتبضّع منه من أدوات وبيوت بل حتى في اختيار الزوجة أو الزوج ، ثم تراني نستكثر على الله ﷻ القيام بذات الفعل حين ينتقي من البشر ما يَصلُح لدخول الجنة، ونستنكر حين يُعرِّضنا للفتن، تعريضٌ ليجعلنا مع من سبقنا في الاستخلاص، غير أن جمال رب العالمين يفوق التصور، حين يستخلص ممن صار مصيرهم إلى النار، أن يُخرج منها كل من كان في قلبه ذرة من إيمان، فسبحان (مالك يوم الدين) حين يمارس العدل، بل فاق حين مارس الرحمة.

محبكم ( تأملتُ )

تأملتُ.. ( فلنحيينه حياة طيبة)، حياة طيبة، معها يكون العسر الذي يراه الاخرون، يسراً في نظرك، والمصاب الذي يمسك، سيبدو أثره كأثر الذبابه، إثر ارتفاع الهم عنه، فما كان الهم مداره الله ﷻ ، فلا للشغف مساراً في نفسك، وان دعا فهو يكل أمر الاختيار فيما يقدره الحكيم لا فيما تتطلع اليه نفسه .

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. (الروائح)، فمنها ما يبعث برسالة إنتعاش، في مثل رائحة الورد، ومنها ما يبعث برسالة تتحرك عبرها عصارة المعدة، في مثل رائحة الشواء، ومنا ما يُنِبؤك بكدح الحياة، وكدح الحياة يظهر عبر رائحة منبعثة من عامل يأكل من عرق جبينه، فقد تؤذيك في صلاة جماعة، حال كان يصلي بمحاذاتك، فجميلٌ أن تتغافل ما قد يسبب لك نفوراً من رائحة ما، لتتعاطاها عبر ما تحمله من (رسالة)، لا عبر ما تدركه حاسة الشم لديك.

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. في (الزيادة والنقصان)، وما يعتري النفس من هم وضجر حيال (المال) كمثال مع النقصان، فلو أدركت أن الذي وهبك هو الذي أخذ، تعادل عندك الأمران، فهو الذي قال (فمكث في السجن بضع سنين) وكان بإمكانه أن يجعله في السجن لعشرات بل لآلاف السنين، كما الأمر مع ذي النون ..﴿للبث في بطنه إلى يوم يبعثون﴾، فما النقصان سوى نوع من أنواع تعريض القلب لما يجعله ملتفتاً نحو صفة العطاء، فهو (المعطي)، وصفة (القابض) تجعله ملتفتاً نحو (الباسط) ، لذا جاء (ما نقص مالٌ من صدقه)، هكذا الاسلام هو إعادة تشكيل ما في الدماغ من تصورات ومفاهيم، لينسجم ، وحينها (يصطبغ)، فيصبح عابداً ﴿صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون﴾.

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. (الحُب)، مساراً كيف يكون ممارسة، فاذا بي أمام دائرة ضمت لي ما بين ( يعقوب عليه السلام وامرأة العزيز)، فالحُب كان جامعٌ بينهما، فالأول فقد بصره عن حبٍ ليوسف، والثاني فُضِحَ أمره على ملئٍ لذات الشخص، لاحظ كيف المسار المقبول عنده سبحانه، حتى لو أدى الحب لفقد البصر! ﴿ وقال يا أسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم﴾، مسارٌ وجدناه فيه كاظمٌ مشاعر الحزن المغلفة بالحب، وفي ذلك إشارة لأمرين إثنين، الأول ، في الحث على توجيه المشاعر نحو مسار ضابط، خشية أن تتفلت مثلما تفلتت مع امرأة العزيز، والثاني، لا ضير من التعبير عن المشاعر، طالما ارتبطت بالأمل في الله، وها قد تكرر ( فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن).

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. (أركان) الاسلام الخمس، فهي ما بُنِيَ عليها دين الاسلام، يَنزِعُ عنها المسلمون مفهوم الدين إن اعتَقدوا أنها العبادة فحسب، ذلك أن هذه الأركان هي التي ستقوم عليها حركة الحياة التي سَيُبنَى عليها الاسلام، فالإسلام ليس طقوس تُمارس، ليس أساساً دون مبناً، هو خلافة الانسان على كوكب الارض، فإن كان لديننا أركان خمس، فعناصر بناؤه تكون عبر (إعمار الأرض) ﴿هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها ﴾، فكل حركة تؤدي إلى عمار الأرض فهي من العبادة، فاجتهادك في تمكين الآخر إعمار، وتمكين الآخر عبر خبرة إعمار، وإفشاء أسرار حِرفة إعمار، و في الإرشاد أو البناء أو الابتكار ودعم التقنية إعمار، واجتهادهم في التفريق والتدمير وتلويث الاجواء والتجويع والتفاضل إنما هو كفرٌ وجحود بما من الله عليهم من نعم البسط، (فإعمارك عبادتك).

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. (مشاعر) بطعم غير مسبوق، إثر مشاركتي الاحتفال ال563 عام لافتتاح القسطنطينية، في عرض جماهيري مُبهر ضم مليون نسمة في اسطانبول، شارَكَتْ فيه الايادي مع مزيج من شعوب الارض، برفع الاعلام شاكرة مبتهجة، ما جعل المشاعر مثالية من نوع روحاني، أنها جعلتني أشعر وكأني شُملت بحديث الرسول ﷺ ( ونعم الجيش ذلك الجيش)، فتسائلت؛ تُرى، هل يمتد أثر (الاكرام النبوي) هذا ليشمل من حافظ على هذا الفتح من سلالة العثمانيين الى رؤساء زماننا هذا؟ ثم تُرى، ما بال من شارك في الابتهاج بهذه المناسبة، أيكون مشمولٌ أيضاً؟

اللهم أنت من أسميت نفسك (الكريم)، وأجريت على لسان نبيك أن (ستفتح القسطنطينية)، فإشملنا معهم.

محبكم ( تأملتُ )

تأملتُ..( أشداء رحماء)، سمة لشخصية غير مسبوقة صاغ بها الله ﷻ معتنقي الاسلام كدين ونمط حياة، صفة جمعت فيما بين متناقضين، منسجمة مع ( أعبد ما تعبدون ولا أنا عابد ما عبدتم)، صفة محورها الفصل فيما بين نوعين من البشر، وما بين التعامل مع واقع شدته الارض، وآخر تشده السماء، وهي منسجمة نحو ما نعبده في صفاته ( الجبار والمنتقم والقوي مقابل الرؤوف الرحيم).

محبكم( تأملتُ)

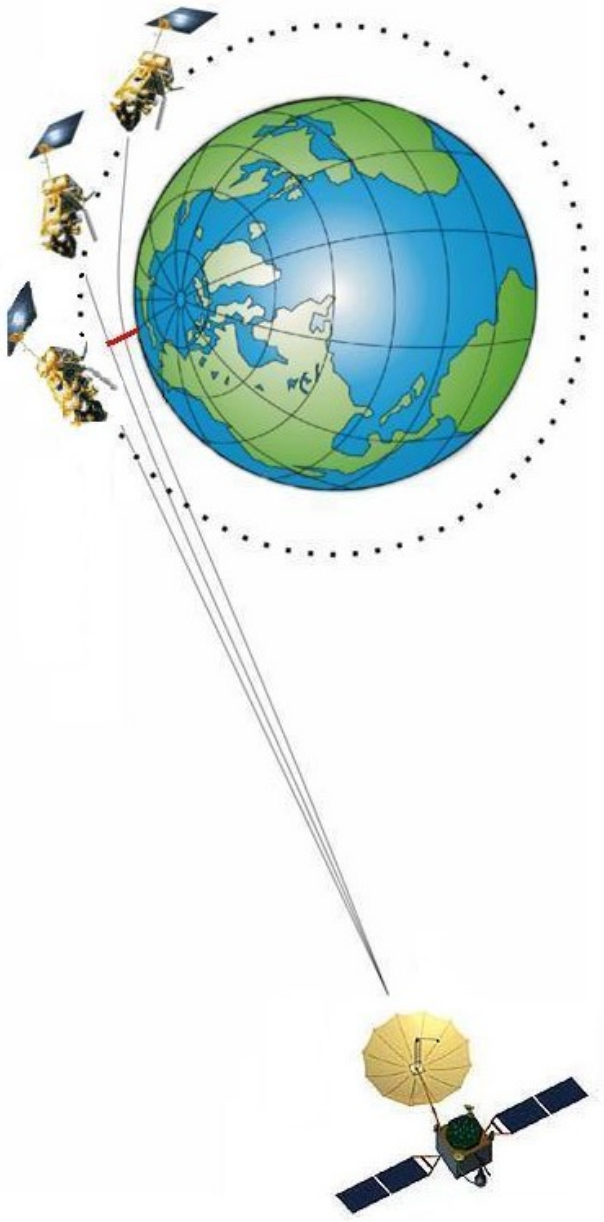

تأملتُ.. في (النطاق)، فهو يعني المساحة التي تنظر اليها حال كان مع البصر، أو العمق الذي يتمكن فيه سمعك من فرز الاصوات على تنوع مصادرها، وعبر طول موجاتها، فعلى سعة نطاق الاحاطة كون الادراك، وما (أهمك) له دور في حجب أو انتقاء ما تراه أو تسمعه ضمن هذا النطاق، لذا جاء في ﴿ثم ارجع البصر كرتين ﴾، ما يحث على التحقق، فلعل رسالة ما موجودة ولم تتمكن من إدراكها، ويتسع النطاق عبر أداة (فتبينوا)، كما إن الالفة تحول دون إدراك الرسائل، ولعل الاجراء الذي قام به نبينا إبراهيم يحد من أثرها السلبي ﴿فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين﴾، ونسأل هل كانت تلك مطالعته الاولى للقمر، أم سبقته مطالعات سابقة؟ كما نسأل؛ ما نطاق الادراك لديك للأمور التي تحيط بك، (كفرد، كموظف، كرب أسرة، كمسؤل، كصاحب رسالة)؟

محبكم ( تأملتُ )

تأملتُ.. في (أدب التعامل مع المصائب)، فاحذر من لفظ تتلفظه أو سلوك تقصده لا تكون فيه ممتثلاً للخلق القويم ، ذلك أنك تتعامل مع الله ﷻ ، أما المصيبة وعناصرها أو أطرافها فليسوا ضمن دائرة الحول والقوة، ذلك أنها لا تقع الا بإذن من الله ﷻ ، فما المصيبة، سوى (ضيف)، سواء في ضراء أو سراء، ضيفٌ وجهته لِمَسَارين، فالأول، ليبلغك رسالة منه فلعلك تدرك رسالته، أما الثاني، فليجعلك تتعرف إليه.

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. مسار برمجة (المعّية)، كمشاعر في قلوب المسلمين حيث جاءت وفق مسارين، مسارٌ أدركناه عبر عبارة موسى عليه السلام إذ ﴿قال كلا إن معي ربي سيهدين﴾، وثمة مسارٍ ثانٍ تتلوه ألسنتنا كل يومٍ مرات في ﴿صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾، فالمعية الثانية، معّية تمتزج فيها أزمان ثلاثة، الماضي والحاضر والمستقبل، فلا تشعر حينها بوحشة التفرد عندما تكون فيها مع الله ﷻ ، حين تجد فيها نفسك سالكة طريقاً، ظانا بأنك فيها وحدك، ليطمئنك بأنك مع من سبقك من النبيين والصالحين ومع من سيأتي من بعدك، طارداً بذلك وحشة تفردك، لأنك معهم.

محبكم ( تأملتُ )

تأملتُ.. (سلوك التعظيم)، في من استقبلنا من قبل العاملين في هدية الحاج والعمرة، في مكة المكرمة، فقلت لو يكون هو مؤشراً أو ISO التعظيم في سلوك ساكني مكة وزائروها، إذ في تعاملهم كان كمن يمشي على حبل مشدود ( تعبداً) في انتقاء ما يتلفظون به من كلمات، أو ما يقدموه بين يد زائريهم من أصناف ضيافة، أو ما يتبادلون معه من سلوك، يُشعرونه كما لو كانوا يعرفونه، عبر أساليب من الترحيب والتقدير والدعاء، مؤشر للتعظيم (لبيت الله) ضمن سمتٍ في التعامل مع الآخر، تقدمه مكة، (نمط حياة) ليكون للعالمين رشيدا، وفيما بين مدن العالم كمؤشر للجودة تستهدي به مدننا السياحية ، ذلك توجيه لمن كان يرجو الله.

محبكم ( تأملتُ)

تأملتُ.. ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾، حيال تحقق نتيجة يتطلع اليها الانسان، فيطمئنه الرب بأنها قد تمت، ليكون الاجتهاد والتركيز على ما بين يدي الانسان من حاضر، ومهمة، عبر توجيه رباني ﴿فصل لربك وانحر﴾، ما ينم عن مؤشر يهدي جميع المجتهدين في (البناء والتعمير والتمكين والتشغيل لهذا الدين)، باغتنام كل لحظة لتوجيهها لهَّم البناء ما بين (جبر وتعمير) فهو من ﴿ أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها ﴾.

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. (نفضُ) الجيوب، كيف يكون من ربي، حين ينقل ما في جيب من يملك لمن لا يملك، فها هو ذا الشاب الفتي، حين شعر بأنه امتلك أسباب الرزق، وجاءته عطايا رب العالمين تسعى من كل صوب، وإثر عدم شكره، يُحَبَّبْ له الاستثمار عِبرَ إعادة تشييد بناء له مُدِرٍ بصفةٍ شهرية، وأمام فرص متاحة من حولة كانت تأتيه شُرَّعاً، حُبِبَت إليه فكرة هدم بناء له ليعيد توسعته ورفع طوابقه، فإذا بأزمة اقتصادية تعم، فإذا بالريع الشهري يتوقف، وما طمح إليه تَبخّر، فإذا به يعرض الأرض مضطراً للبيع، ليحصد ثمناً أقل مما تستحق، لتنتقل الأرض وما عليها مجدداً لطرف آخر، لتبدئ قصة جديدة واختبار جديد من عمليات ( المباركة أمام النفض).

محبكم ( تأملتُ)

تأملتُ.. (الرَّي بالتنقيط)، والذي كان يعتبر في حينه إبتكاراً، فاذا بي أمام الآية، ( كمثل جنة بربوة أصابها وابل فآتت أكلها ضعفين فإن لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير) فإن أصاب الزرع مطر خفيف اكتفى به لطيب أرضه، فلو أدرك المسلمون تلك كإشارات، لتعبدوا بالقرآن (تشغيلاً)، لا حفظاً فحسب، ولكانوا هم من اكتشفوا أمر الرَّي بالتنقيط، وغيرها بما لا يحصر له، ومن هنا نسأل، هل ستكتفي دُور تحفيظ القرآن بمجرد تحفيظ القرآن دون سبر أغوار ما فيه من علوم وآفاق، أم تُرانا نُخَرّجُ (من يحمل أسفارا) فالقرآن يحذر الأمة الاسلامية من اتباع اليهود الذين كُلّفوا القيام بما في التوراة فتركوا ما كُلّفوا به، إنها دعوة لتخريج جيلاً قادراً على (استنباط) أحكام القرآن (وتشغيل) ما حواه من مفاهيم وإشارات، فهو من قال ﴿ وكل شيء فصلناه تفصيلا﴾ ﴿ فهل أنتم شاكرون﴾؟

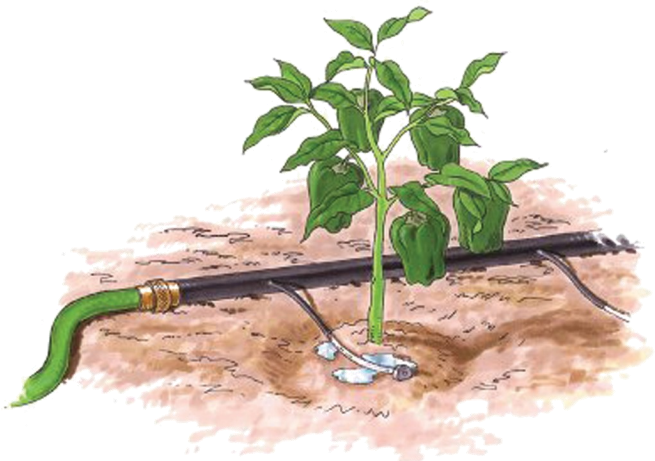

محبكم ( تأملتُ )

تأملتُ.. (مسألة الفتح)، حين لا يكون مفتاحه حتى بيد القائدِ الفذ بل بيد (الجمع) الذي يتبعه، في ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا﴾ فحينما علم الله ما في قلوبهم من الإيمان والإخلاص والصدق، فأنزل الطمأنينة على قلوبهم، وجزاهم على ذلك فتحًا قريبًا وهو فتح خيبر؛ تعويضًا لهم عما فاتهم من دخول مكة، تُرى نحن كأمة، كيف هو علم الله بقلوبنا، فهل استوفينا ( السكينة) كمعيار نتعرف عبره على مدى قربنا أو بعدنا من (الفتح)، أم تُرى قلوبنا مازالت متشككة ومضطربة !!!

محبكم ( تأملتُ)

تأملتُ.. وكل شيء (فصلناه) تفصيلا ، ما يجعل مسار الحق بين عن الباطل، تفصيلاً يدعوك للبحث والدراسة في الامور بدقائقها لتستبين، تفصيلا يعزز لك الاطمئنان نحو جادة أنت اخترت وجهتها، تفصيل يرتقي بك فكرا ودرجة فتدرك فاذا بك تنظر، ليس كما ينظرون، وتسمع ليس كما يسمعون .

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. الارواح التي (ما تعارف منها ائتلف)، في قدرتها على طي الزمن ، وقدرتها على الانجاز، إشارات من هنا وهناك يرشدنا الله اليها، كي يمنحنا بصمة أرضية فيما نحن فيه من همٍّ حيال إنجاز ما، هم يعزز لتعمير الارض، فهو تآلفٌ مدفوع قسراً عن رضا، يدعوك لتفعيل (قيم) التعاون والتآزر والجبر والتغافل، محوره (الحب) في الله ، وما خاب إنجازٌ جُعل محوره الله .

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. (حواراً)، الإجابة فيه ليست من جنس السؤال، غير أنها كانت دامغة في ﴿ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال أنا أحيي وأميت قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين﴾، فقد كان المتوقع أن يَنجَر إبراهيم لساحة موضوع (الحياة والموت) غير إن إبراهيم عليه السلام ، جر المجادل لموضوع من نوع آخر ليس له علاقة بالحياة والموت فأنهى الجدال ودمغه، ذلك أن إبراهيم يمنحنا عبر هكذا حوار أن يكون محور جدالك مع الغير عبر (المفهوم) وهو القدرة الالهية، وليس (الموضوع) وهو الحياة والموت، كما إن المجادل هنا أراد أن يخلط فيما بين الموت والقتل ليوهمنا بأنهما شيئ واحد، وهو ليس كذلك، ما جعل رد إبراهيم ينحو نحو المفاهيم.

محبكم ( تأملتُ )

تـأمـلـتُ..( الـلّـبِـنـة)، فـي حـديـث رسولنا " إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي، كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية، فجعل الناس يطوفون به، ويعجبون له، ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة، قال: فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين"فقد كان ثمة بناء قائم شيده الانبياء، والذي جاء به رسولنا كان مجرد (لبنة)، وإن كنا نعتقد أن لَبِنَته كانت هي الأعظم، ولكن يعزز هذا التشبيه ويبسط لمفهوم البناء من جهة، كما يحفزك، لأن تسهم في عملية البناء بما لديك من خبرة أو موهبة أو مال أو علم حتى وإن قل، لتكون هي لبنتك، لتقتفي في ذلك أثر رسولك، فَتَرَّص لبنتك بجوار لبنته، فيعظم الذي بناه، كي ﴿ يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار) ، فتحوز بالوعد إذ( وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما﴾.

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ..﴿ تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك ﴾، في مناجاة عيسى عليه السلام مع الله تعالى، متحللاً نبينا عيسى عليه السلام مما ادعاه الغير من أنه إله ، في حين نجد حرص الله بأن يكشف لنا عما في نفسه، كي نكون أقرب ما نكون إليه، عبر محطات عديدة تستوقفنا في القرآن، جميلٌ أن يطالعنا ربنا بهذه المشاعر، إذ يندر أن تجد مثلاً، أحد الوالدين يُخبر أبنائه عن حبه لابن دون إبن، بل نجده يجعل درجات حبه مكتومة في قلبه، ولكن نجد الله يطلقها مدوية ليعلمنا عن درجات ليست مع عموم البشر وإنما مع من خصّهم من الأنبياء والرّسل، فيُعلمنا أن منهم من كلم الله، ومنهم من جعله خليلا، واجتبى البعض بِوُلِي العزم، ومنهم من أمرنا بأن نُصلي عليه ليل نهار، لقد أعلمنا عما في نفسه، حيث لا يُلزمه الإعلان عن ذلك، فإن كان ذلك مع الأنبياء، فليجتهد كل منا لِتَبوّءِ منازل ودرجات لنا في نفسه سبحانه.

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. (حُرمة)، الأشياء والأزمان، إنما هي ليست حرام بذاتها، وإنما جُعلت عليها الصفة ليجدنا سبحانه أنستجيب ونلتزم أم لا نستجيب، وإلا قل لي بالله، كيف يكون الأكل من ثمر شجرة حراماً لولا إنه أمر بعدم الإقتراب، ﴿ فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين﴾، وكيف تكون ممارسة العملية الجنسية حلالً في ظل الاعلان أمام شهود وقاضٍ، إذا إنما هو الالتزام والاستجابة حتى وإن لم تدرك المبرر، ولنقس على ذلك مع الخمرة والربى والميسر، إذاً تتعدد الصور ليظل المفهوم واحداً ألا وهو (الالتزام). .

محبكم ( تأملتُ )

(تأملتُ..( إشاراته)، الخفية في الجوانب (الجنسية) والعاطفية، فيما بين الرجل والمرأة في ﴿ولا جناح عليكم فيما (عرضتم) به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم علم الله أنكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا..﴾ فلا إثم عليكم في التلميح بالرغبة في خطبة المعتدة من وفاة أو طلاق بائن، دون التصريح بالرغبة؛ فأباح لكم التلميح دون التصريح، واحذروا أن تتواعدوا سرًّا على النكاح وهن في مدة العدة، إلا وفق المعروف من القول وهو التعريض، وفي موضع آخر نلحظ لفظا مخففا ، بل جاء سبحانه بأخف الألفاظ لوصف تلك المسألة فلم يقل الملامسة أو المباشرة في ﴿قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغيا﴾ حيث قالت مريم متعجبة: كيف يكون لي ولد ولم يقربني زوج ولا غيره، ولست زانية حتى يكون لي ولد؟!، ثم كان أعلاها مشهداً في ﴿ولقد همت به وهم بها لولا أن (رأى برهان ربه) كذلك (لنصرف عنه السوء )و (الفحشاء) (إنه من عبادنا المخلصين)، واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر وألفيا سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن أو عذاب أليم﴾، ففي هذا المشهد ثمة أربعة مواضع تذكيرية بالله، تقف حائلاً أمام إطلاق المخيلة مقابل موضعين اثنين، فسبحان الله الحَيِي.

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. (الرشيد) سبحانه، وهو يرشد عبيده عبر عبيده، فتارة تأتيك رسالته عبر صديق، وتارة عبر عدو، وتارة عبر موقف، فلا يدرك هذا العبد الفاسق وربما الجاحد أن الله تعالى قد استعمله كرسول، وهكذا أيضاً في (الرزق)، فهو الذي يرزق، غير أنه سبحانه يريد أن يمارس عباده ذلك ويتعاونون عليه، فإياك أن تقول وما دخلي أنا بالمسكين، عليك أن تعلم أن المسكنة عَرَض، والعرض ممكن أن يلحق بك أنت، فلا تُقدِّر أنك معطٍ دائماً، قدر أنك ربما حدث لك ما يجعلك تأخذ لا أن تعطي، وبذلك تتوازن المسألة،، فحفز قنوات اتصالك بعالمك المحيط وتعرف على إشاراته المباشرة والخفية، كي تكون مستوفياً ( للرشد).

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. (عدم النضج)، عندما يكون رحمة، ذلك أنني عندما أستذكر الأيام الخوالي التي قضيتها من عمري، تارة ضمن اجتماعات مع شباب في نفس عمري، حينها كنا في الثلاثين، فنناقش، ونرسم الاستراتيجيات، ونخطط، أستذكر وأنا في عمرى الحالي، كيف كنا نسبح في خيالات ونتعامل مع ما نود أن نصل إليه من أهداف كما لو كانت قابلة للتحقيق، ناسين المعوقات على تنوع أشكالها، ظانين أن سبل النجاح جميعها ميسرة، لقد كنا مدفوعين بحماسة الشباب، حماسة تفتقد لنضج في الخبرات، غير أننا كنا نخوض ونعمل بجد، وكنت أقول لو كنا في تلك الأيام نتمتع (بالنضج) الخبراتي والعقلي، لما خضنا ولما عرفنا ولما استمتعنا حتى بما حققناه أو لم نحققه من أهداف، فنقص النضج ونقص الخبرة رحمة، وهي ما كانت تُشعِلُ فينا حرارة ودافعية الإنجاز والإصرار، ويكفي (عدم النضج) أن يكون دافعك للاستكشاف، تصور حينها مذاقا للحياة دون مغامرات استكشافية، أتراه حلو المذاق؟ سبحانك ، رحمة منك أذ لم نكن حينها ناضجين.

محبكم ( تأملتُ)

تأملتُ..( إشفاق)، الأب على ابن فيخصه بعطية، ليس لأنه الاصغر سناً، ولا عن حبٍ، وإنما حين يلحظ اجتهادا منه وسعياً، ناشداً الرزق الحلال، فلا يجده موفق، ليكون عطائه جبراً واستحقاقا عن بذل أسباب الحياة، وهنا نلاحظ أن عطية الأبُ لم يكن لها علاقة مباشرة فيما كان يستهدفه الابن من سعي لمؤسسات أو شركات، عطاء كهذا شبيه بعطاء الله ﷻ حين يختص به عبدٍ دون عبد، ولله المثل الاعلى، وملاك عطاء استثنائي كهذا يكون عبر (السعي)، فالعطاءات لم تكون يوما محكومة بسبب موحد

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. (الدافع)، في جعل ما فُسِّرَ من أن (عَرَفة) ، سُمِّيَت كذلك حينما تَعرّف آدم بحواء في هذا الموضع، بعد نزولهما على الأرض، تأمل مشاعر العزلة والوحشة عندما يقابلهما لقاء بمن تُحب، وكان في سعي هاجر ما بين الصفا والمروة مدفوعٌ بمشاعر الخشية من جهة، وحُبُّ الأم لابنها إسماعيل من جهة أخرى، (حُبٌ) جعل المهندسين المعماريين حيارى وملتزمين في توسعتهم لصحن الحرم، وفق مساحة يَصعُبُ بل تعجزُ معها التوسعة ما لم تعترض دوائر الطواف بالمسعى، ثم يكون اختبار (مشاعر الحب)، عيداً إلى يوم القيامه، حين إستلّ إبراهيم عليه السلام شفرته لذبح ابنه إسماعيل فَقدّم حُبَّ الله ﷻ على حُبِّ إبنه، فما (الحج) ، عبر نافذتنا هذه، إلا (قصة درامية للحُب) في مساراتها المختلفه، يمارسها الحجاج جميعاً، عملياً بأجسادهم المدفوعة بالمشاعر، ويريد خالقهم أن يمارسوها عبادة بشكل عملي، بأجسادهم، وقلوبهم، وأموالهم، يدفعهم بذلك التّضلع من (الحُب) ممارسة لا إدعاء، وفي أحد رسالاتها (أن تَحابُوا) أيها المسلمون، و( أن أعبدوني محبة)، كي لا تكون طاعتكم لي عن إجبارٍ، أليس هو من قال ﴿إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾ غير أن الله ﷻ لا يريد أعناقاً ولا يريد قوالب بل يريد قلوباً، استحالت (حُبّا).

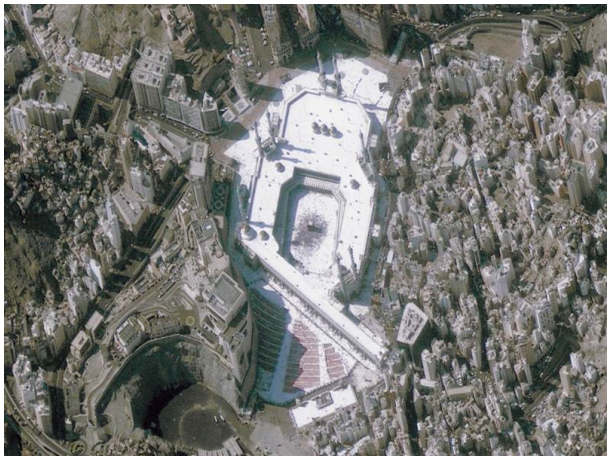

محبكم ( تأملتُ )

تأملتُ..( الفكرة)، حين تسيطر على عقلك فتغشاه فتخامره فتصبح هماً، فلا يعود مما يدور من حولك سوى تعابير لصور وايهامات محورها فكرتك تلك، حينها لا تنتبه لما يجري من حولك، فهل كنت في غير العالم الذي هم فيه!، موقفٌ كهذا يشبه الذي نتعاطاه عبر شبكة الانترنت، فهي شبكة تحوى بلايين المعلومات والصور والمسارات، فعندما يدور بحثك في موضوع معين، تجدها تستعرض لك عبر بلايينً المسارات، مساراً واحداً فحسب، كما لو أن المسارات غير موجودة، أو لنقل كما لو كانت غير مُبصره لما يدور حولها من مدونات وغرف نقاش وملايين الفيديوهات التي يتم تلقيمها في كل ثانية، تذكرت حينها ﴿وإن تدعوهم إلى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون﴾، فأحد أسباب عدم الإبصار تسلّط فكرة ما، أما (الهُدى)، فهو متاح حين بُرمجت عليه كافة عناصر البيئة المحيطة بك، فأضحى جميعها مُرشدٌ لمسارٍ واحدٍ لا عوج فيه، والإخفاق يكون حينما تسمح لفكرة فاسدة لأن تغشى دماغك، فينقطع تواصلك، فتصبح خارج نطاق التغطية.

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. (خصيصتين)، خص الله بهما المسلمين دون سواهم من البشر، فقد خصّ أمة محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ليكون بيدها الميزان، ميزانٌ من كفتين، كفته الأولى لتحمي كرامة الإنسان، بأن يصون له حرية اختياره بالعقل، عبر خصوصية تأديب الخارجين على منهج الله، ومنهج الله جاء عبر ( الكتب الثلاث) ، فقديماً كانت السماء هي التي تؤدب هؤلاء الخارجين، والرسول كان مُبلِّغاً للمنهج، فإن خالفه الناس تتدخل السماء وتعاقبهم، إما بصاعقة أو بفيضان أو عذاب، ولم يكن الرُّسل مكلفين بحمل وقسر الناس على المنهج، وكفته الثانية، حين اختارنا شهداء، فنحن شهداء على باقي الأمم ، فان كانت الكفة الأولى في الدنيا فهذه الكفة مرتبة تالية في الآخرة، وعليهما استحق المسلم أن يكون (خليفته سبحانه)، ومن دونِ هاتين الخصلتين، تُراه يستحق أن يُمنَح اسم مسلم؟!

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. (منطق) الخطاب الرباني حين يحاور الكفار، لاحظ ، فبالرغم من عنادهم غير أنه سبحانه مستمرٌ وسيستمر في رزقهم، بل إنه سيبالغ فيما يرزقهم به، ولعلك تدرك العلة المنطقية حين تقرأ ﴿والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي رزقهم علي ما ملكت أيمانهم فهم فيه سواء أفبنعمة الله يجحدون﴾ فالله سبحانه وتعالى فضل بعضكم على بعض فيما منحكم من الرزق، فجعل منكم الغني والفقير، والسيد والمَسُود، فليس الذين فضلهم الله في الر برادِّي ما أعطاهم الله علي عبيدهم حتى يكونوا شركاء بالسوية معهم في الملك، فكيف يرضون لله شركاء من عبيده، ولا يرضون لأنفسهم أن يك لهم شركاء من عبيدهم يستوون معهم؟ فأي ظلم هذا، وأي جحود لنعم الله أعظم من هذا؟! هنا يطمئن العبد المؤمن من أن البسط في الارزاق كان قبضٌ عليهم لا سعة.

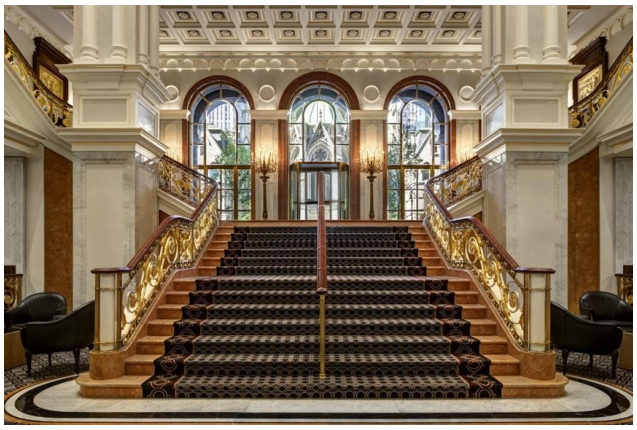

محبكم ( تأملتُ )

تأملتُ..( تشريع الجهاد) فإذا بي أمام ( مفهومٍ للرحمة)، ذلك إن علمت أن الجهاد في سبيل الله شُرّع من أجل عدم إكراه الناس على دين بذاته، بل من أجل منح الإنسان حرية الاختيار، وتلك درجة تعلو في مكانتها ما يَدّعُونه من ديموقراطية، ثم لو أراد الله بنفسه إكراه الناس، لأكرههم على ذلك ، فهو من قال ﴿لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ﴾ وهو الذي قال ﴿إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾، غير أن الله ﷻ لا يريد أعناقاً ولا يريد قوالب بل يريد قلوباً، وأن ينبع الإيمان من القلب، فلو أراد أعناقاً لما استطاع أحد أن يخرج من قدره، وحيث قد تبين الرشد من الغي، فحروب الإسلام كانت لمواجهة من يفرضون العقائد الباطلة على غيرهم وجاء الإسلام ليقول لهؤلاء ارفعوا أيديكم عن الناس، واجعلوهم أحراراً، لذا حتى الإسلام لم يجبرهم على اعتناق دين محدد، أما (الجزية) فهي نظير حماية وتعزيز لمفهوم الاختيار وعدم الاجبار، بل تقدير لما اخترت، والجزية تتضمن مفهوم عدم الإكراه، حين أباح له أن يكون غير مؤمن، فيا لتعاسة الغرب عندما يصفوننا بالإرهاب، ويا لتعاستنا عندما نسمع لهم فَنُزيل آيات الجهاد من مناهج أبنائنا

محبكم ( تأملتُ)

تأملتُ.. فاذا هي (أجزاء) بل ربما حتى جزيئات من خبرات متراكمة تقصدك من هنا وهناك لتشكل لك صورة ذات معناً ومفهوم حين إستدعائها، فطالما يأتيك التساؤل هل كانت تجربتي تلك مجرد ضياع وقت، أم ربما لم أُحسن دراستها فكان القرار فالاختيار، ما جعلها تضيع ! ثم هل حقاً ضاعت ؟ ، وما أكثرها من فرص، تصفها بأنها ضاعت، لكن، في لحظة ما تجد أجزائها جميعها يتنادى كما لو كانت تتداعى لوليمة، لترفدك بما قد يساعدك في اتخاذ مسار، ذاك هو حبلك فما أقصره، فان علمت، أن (قَيُّومِيته) سبحانه تجعلك تؤمن من أن ما رميت إذ رميت ولكن الله رمى، كي يسكن اضطرابك ويوقف تداعيات قلقك، قارن ذلك إن شئت مع (تقنية) تخزين الطاقة عبر تحريك دولاب بقدميك كما لو كنت تقود دراجه هوائية، ليتحول مجهودك لطاقة يمكن تخزينها، كي تتمكن من استخدامها في وقت لاحق، وذلك حقيقة (السعي)، فكما أن تحريك الدولاب يخزن مجهودك فكذلك سعيك يتم تخزينه عنده، فتعجب أحياناً عندما تجتهد في أمرٍ فلا يتمخض عما يروى شغفك، في حين يكون اجتهادك في أمر آخر قليل، فإذا بسعيك يمنح ثماراً وملبياً شغفاً، فهو سعيٌ عزز له الله ﷻ عبر ﴿ويدع الإنسان بالشر دعاءه بالخير وكان الإنسان عجولا﴾، فمن الفطنة الا يتحقق ما بذلت من جهد (ليختزن) لك الجهد دون تحقيق المطلب لعلم الله بالضرر ، ( سعيٌ) محوره (الرُّشد) فلا يتم إلا عبر تراكم من الخبرات من جهة ، كما إنه (معينٌ) لا ينقص مما اجتهدت فيه من (بذل وطاقات)، ويختزل ذلك كله نبينا موسى عليه السلام عبر صورة أخرى مكملة إذ قال ﴿هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا﴾.

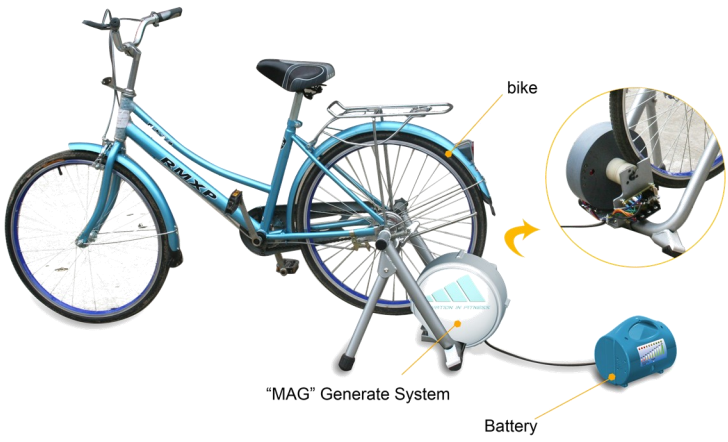


محبكم ( تأملتُ )

**تأملتُ.. في ضرب (المثل) في القرآن، فالمثل (مخزون مركز) يعبر عما تدور عليه الحياة من (إيقاعات) ، هو قالب خُزِّن فيه مجموعة من النماذج ، والنماذج قد تأخذ هيئات عدة، فتارة تظهر أمامنا في مشهد، وتاره في هيئة سلعة، وتاره في هيئة ما ينقله التاريخ لنا من قصص، ويجتمع في هذا المخزون ما هو سلوك بشرى، أو غير بشري، ذلك هو (المثل)، معادلات حياتية جاهزة ، فقط تحتاج إلى تشغيل، لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ، ( وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون )**

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. (جاذبية) الأرض، فهي في تصوري من طبقتين، جاذبية (فيزيائية) قادرة على جذب كل ما يحاط بهذا الكوكب من أجسام، وعليه نحن ندُبُّ عليها ساعين في مناكبها، وأخرى ممتدة (من القلب) مدفوعة نحو شغف لا يرتوِ ولو بمليء الارض ذهباً، و يؤجج) الشغف المجذوب هذا تزيينٌ على مدار الساعه، تتعهده مسارات من الاستثارات على تنوع أشكلها يد شيطان، لتحتضنك حينها (إثّاقلتم)، إنجذابٌ لا يخفف من وطئ تَفلُّتِه سِوى إرتقاءٌ عبر انفلات يجعلك في (لا أعبد ما تعبدون)، إنفلاتٌ، غير إنه متزنٌ، يبقيك في تواصل عبر ما ينتابك ويعتريك من هَمٍ ( فمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم)، وما بين (الجاذبيتين) يكون التّعبُد، وتنطلق حينها جذوة ندعوها (المجاهدة) لتحرق مجدداً ما يُؤجج لها

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. (الوهن)، الذي أضحى سِمةً فيما بين شباب الأمة، عبر حالة نفسية من الانهزام وشبه الضياع لفقدان مؤشر البوصلة، في الوقت الذي جاء القرآن ليؤكد ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾ فقد كُتب في اللوح المحفوظ: أن الأرض يرثها عباد الله الصالحون العاملون بطاعته، وهم أمة محمد صلّى عليه وسلّم، كما بينت أحاديث رسولنا الكريم تفصيل في ذلك، بيانٌ كهذا حريٌ بأن يرفع من همم الشباب للتشمير، تشميرٌ لا تقل دافعيته ما دفع (الفاتح) لتحقيق نبوءة الرسول ﷺ ، وما أظنها الا مرتبة أعلي مما حظي به الفاتح من مرتبة، حين تُحَقِق ما سطره الله ﷻ في لوحه المحفوظ ، وكتب على نفسه في ذلك (وعداً).

محبكم ( تأملتُ )

تأملتُ.. (التفاعل السلوكي) التلقائي الذي أدهشني به صديقي التركي، إثر اضطرارنا للتسابق مع الزمن للحاق لإنجاز معاملة مع بعض المؤسسات التركية، ومع آخر مرحلة في الإنجاز لم يتبقى سوى ١١ دقيقة للحاق بأحد البنوك لفتح حساب يخص الصديق المضطر للسفر غداً، فاذا به وهو منطلق بشكل شبه جنوني بمركبته بين أزقه إسطانبول في الفاتح، أجده يفسح المجال لمركبة يرغب صاحبها بالالتفاف في مسار معاكس، فاذا بي أجده واقفاً وطالباً منه القيام بذلك، بادرته باستغراب، لن تتمكن باللحاق لفتح حسابك البنكي، ولم يتبقى من العشر دقائق سوى سبع منها، فرد وبتأدة، لعل الله ﷻ يبارك لنا في الدقائق التالية نضير عمل صالح، وبالفعل وجدنا حارس البنك ينتظره فاتحاً له باب فرع البنك، دوام البنك الرسمي ينتهي في الخامسة، في ذاك اليوم انتهى في الساعة 5:35 ، قال لي صاحبي، في العادة تأخذ معاملة لفتح حساب جديد ليس أقل من ساعه، لارتباط أمر فتح الحساب بالاتصال بالبنك المركزي لأخذ الاذن بعد تلقيمهم بالبيانات الخاصة بالعميل، لقد تمكن الفرع بتلقي رد البنك المركزي في أقل من دقيقه، لقد فتح الله ﷻ له دروب أبواب كانت شبه موصده، حينها تذكرت تلك المركبة، فتحٌ كان مدفوع بإيمان جعله يتصرف تلقائياً أمام الازمات (بثبات وتؤدة)، ذاك الايمان هو ما نحتاجه أمام الأزمات جنباً إلى جنب مع أوقات الرخاء .

محبكم ( تأملتُ)

تأملت (الانبهار) الذي ينتابنا مع كل إنجاز عالمي عبر مؤسسة ما أو شخص ما، فأدركت أن مبعثه مزيج من ثلاثي صعب وهو سهل على من يسره الله ﷻ له والثلاثي هذا هو ( قدرة التعامل فالتخطي للأنظمة البيروقراطية التي كبلت قدرات وطموحات البشر، وقدرة تخطي المسار التقليدي في التفكير، وأخيراً قدرة إدارة مشروع الانجاز بشكل احترافي)، ثلاثي جعل شركات في مثل FedEx ,hp تعاني لحين تمكنت من سن قوانين لصالح الشركات المماثله، وما زالت البيروقراطية تضرب بأطنابها كي تنال من خصوصية منجزات، في مثل الواتس أب وغوغل وغيرها، ويظهر السؤال، من قال أن الإنجاز في الغرب فاتحٌ أبوابه على مصراعيه، بادر، فأبواب عالمنا العربي لم تكبل بعد، ولم تنضج كقوانين التكنولوجيا الغربية، وهذه أحد (فوائد التخلف)، فهل من فوائد أخرى للتخلف لتغتنمها؟

WhatsApp

محبكم ( تأملتُ )

**تأملتُ.. ذاك الكهل، وهو خار من المسجد في ثياب هي أقرب للرثة حيث لم يعتني بما يلبس، فاذا وهو يصل لناصية الشارع يستقبله شاب ينحني اليه، وواضعا في يده قطعة لم أستبن حقيقتها، علها تكون مفاتيح متجره، فينطلق فاذا بسيارة مرسيدس من النوع الجديد تقف ناحيته فيخرج السائق وفق بروتوكول، ليدخل هو ، هكذا بكل سكون وصمت، استعراض أبهرني نمطه، فهناك من يجتهد في السعي والانجاز دون صخب ولا قعقعة، رسم هدفاً فشمر له، علاقته ممتدة بحبل مع الله ﷻ ، عرف للزهد درباً ومفهوم فالتزمه، أدرك لغة السوق ، والصمت لغته.**

محبكم( تأملتُ)

تأملت.. (قسمات) وجهها الممزوجة فيما بين انبهار ورغبة في التعرف على سر راودها لبضعة أيام، وهي تكرر ومياً عملية توضيب وتنظيف غرفتي في أحد فنادق إسطانبول، وإثر نسياني للمحفظة ودخولي للغرفة على حين غفلة، وأثناء إتمامها عملية التنظيف، استوقفتني بسؤال ممن لا يعرف للغتها التركية درب، بل كان سؤالاً فاستفساراً فاتبعته بشرح، وكلُ ذلك لم أعي منه سوى لغة الإشارة التي أوجزت إنبهاراً وإعجاباً بساكن، يبدو لي أنها لم تجد له مثيل في غرف الفندق، ما أتعب جسدها الكهل، مقابل نظافة وترتيب وعدم فوضى لغرفة يتيمة، ولم يكن في حصيلتي اللغوية سوى كلمتين لأعرب لها عن مدى امتناني عما تقوم به وهي الكبيرة في السن ، والاطراء الذي أمطرتني به، فخرجت من شفتاي عباره (تشكر إديريم)، حيث قد أغلق باب المصعد حينها بشكل تلقائي، فتساءلت في ي أتراها أدركت ما تلفظت به! .

محبكم ( تأملتُ )

تأملتُ.. (الصبر)، كحالة ينتزعك فيها طرفان، الأول ترقب بتحقق الهدف المنشود، فيظل عقلك مشغولاً على مدار الساعة في اللحظة التي يطرق فيها بابك، والثاني، بما أمرك الله ﷻ به ، بأن تصبر، فالله (يحب الصابرين)، فتظل فيما بين أن تُلبي ما يشغف به قلبك ويطلب ، وفي أن تمتثل لما يحبه الله كي تحظى بحبه، وللشيطان في حالتك حينها (شأن عظيم) حين يزين لك حالك حال تحقق الهدف المنشود، ويستعرض تعاستك بعدم تحققه، ثم يزيد، حال طال إنتظارك، بما يشكك بما اطمئن إليه قلبك بمعية من تحب.

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. في شكل ما يُعرض على الانسان من لحظات (للتأمل)، فوجدت أن التأمل هو عبارة عن محضن، تتشكل صوره ودروبه، من حالة نفسية يمر بها المتأمل، ومن دائرة الخبرات التي مارسها بنفسه، ويقدح شرارة التأمل التناقضات التي يحياها الانسان تارة أو تساؤلات تبحث عن إجابة يقلبها العقل والفؤاد، أو همٌّ يتعايش به مع بني الانسان من حوله تارة أخرى، فهو متواصلٌ مع الكل، ودائرة تجاذبه مع من حوله تتسع لتتخطى الانسان نحو الجماد أيضاً ، فثمة انسجام ووئام وتصالح مع كل هذا، تصالح مبعثه اليد التي خلقت فأبدعت هذا كله، لتأتي التأملات لتحيك روايتها مؤكدة للانسجام الذي يمضي عليه الكون، وتثبت من أن موجد هذا الكون واحد.

محبكم ( تأملتُ )

تأملتُ.. حيال مسألة (التعدي)، في كيف أننا نعتمد الحواس الخمس في تعاملنا مع الواقع المحيط، كيف أننا لا نثق بحاسة البصر بصوره مطلقه، فنحن لا نعتمدها في كافه مساراتها، ذلك ان قطعه النقود يعقل بحجمها البسيط أن تحجب مساحه نجم كبير كالشمس عندما نقرب القطعة نحوها، فهي بذلك لا يمكن ان تكون اكبر، تعطيل كهذا لحاسة البصر، يقابله تعطيل مماثل حيال حفظك لأبنائك عندما تبالغ فيه، ما يجعلك على الدوام في قلق، وكأنك نصّبت نفسك حافظا، مع ان المطلوب منك بذل سبب الحفظ لا الحفظ ذاته، فالله هو الحافظ، مثلما ان الله هو الرزاق فنحن نبذل اسباب الرزق فحسب، فأدرك رعاك الله والتزم بنطاق وجودك، ولا تتعدى نطاق حدودك، فهو ايقاع تشغيل وتعطيل ، وفي التشغيل عباده وفي التعطيل عباده !

محبكم ( تأملتُ )

تأملتُ.. في مفهوم "السجن" نعرف ان السجن يكون ممقوتا اذا ضاقت عليك حوائطه الاربع، ولكن هل يكون سجنا ايضا ان لم يسمح لك بالعودة الي وطنك فتسجن خارج حدود وحوائط بلدك؟

اعلم بأن السجن أنواع، والخروج من أي كا نوعه او مساحتها، لن يكون الا باللجوء اليه سبحانه عبر قلبك، اليس هو الواسع والباسط! فمعه يبسط لك الكون كُله ومعه تستظل في سعته والناس من حولك يظلون في اقفاصهم الارضيه، لعلهم يدركون المنفذ الذي اطالعه بأم عيني، ولكن يرونهم هم ايضاً، حزنت وتألمت على مصابهم فقررت ان اخلد في قفص سعته الرحبة سبحانه وأدعهم يتألمون في قفصهم الارضي الضيق، حدود ضيقهم قارات الارض السبعه، اما حدودي أنا سعة أسمائه الحسنى وصفاته، فاستيقظت، فإذا بي أجد نفسي في "الحقيقة" بينما كانوا هم في "الواقع".

محبكم ( تأملتُ )

تأملتُ.. فأبكتني لحظه ( القُفال) وهي اللحظة التي يحتشد فيها المآت من أهالي العائدين من سفن الغوص الخليجية ، ينتظرون بترقب الاخبار، أخبار الرزق، واخبار من صمد، والكل يحاول جاهداً التعرف على من فاز فقدم سالماً ومن طواه الموج فاصبح عدم، بين مشاعر من الشوق ومشاعر الخوف ومشاعر الفرحة ومشاعر من لا يعرف ما ينتظره من قدر، استحضرت ( قُفال) يوم ينقضي الحساب امام مشهد مهيب امام رب العالمين، بكيت، بينما هم فرحون يُسمعونك أهازيج بحرية تُشعرك تارة بالفرح وتارة بالحنين، فهل أفرح لانني سأكون ممن فزت لأكون مع الراجعين المطمئنين أم سأكون ممن التقمهم موج الدنيا الفاني الذي افناني معهم، اللهم قدر لي لأن اكون مع اهل القُفال يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم.

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. في عملية (التخزين)، فالمواد القابلة للمس بصورة أو أخرى هي قابلة للتخزين وإعادة الاستخدام، حتى الطاقة الشمسية أضحى أمر تخزينها سهل، ولكن الله سبحانه بين لنا بأن المشاعر هي قابلة للتخزين وإعادة الاطلاق أيضاً، ألم يشعرك بمشاعر القلق عبر( خائف يترقب) وألم يشعرك بإكتآب العذراء عبر ( ياليتني مت قبل هذا) فهو لم يقف عند حد إستثارة حاسة السمع لديك بالترتيل والتجويد وإنما فتح لك ما خُزِن من مشاعر ، تخزيناً للمشاعر زاد في زمنه عن الالفي عام، وعليه نقول فان كان الأمر مع مشاعر طوى عليها الزمن ألفي عام جاءنا الله بأخبارها، فكذلك الامر مع ( تحدثُ أخبارها) فأدرك ألا يصدر منك ما يُسَجل عليك فتُفضح عليه يوم القيمة أمام الله .

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ ..واندهشت وأنا أستمع إلى حديث مختص في التعامل مع (المتاحف) العالمية ، فاستوقفتني وظيفه تحمل اسم (آرت هاندلر) يقول لي مختص المتاحف هذا، أن وظيفه كهذه لا تتطلب سوى رفع التحفه وإنزالها في الموقع الذي سيخصص لها في المتحف، وأبلغني أن ذات مره وفي أثناء التحضير لمعرض دولي للتحف، كان هو من أمام تلك التحفه وكان عامل المتحف ينادي على من يرفعها فبادرته أنها ليست ثقيلة وبمقدوري أن أرفعها أنا، فكان من سماعه لما قلت فعل الزلزال في نفسه، إذ أن رفعها مسؤوليه يتحملها فنّي مختصٌ في كيفيه التعاطي مع التحف! وزاد اندهاشي عندما قال لي أن ذات التحفه يجب أن ترفع بعد بضع أسابيع كي (ترتاح) فبادرته ترتاح مماذا؟، قال من الإضاءة المسلطة عليها والازعاج المحيط بها! يكلمني كما لو كانت كائن حي! ، وهي بالفعل كذلك، ألم يقل سبحانه( وإن من الحجارة لما يسقط من خشيه الله) غير أن قلوبهم أضحت أضل عندما وجهوا عنايتهم نحو الحجر وانتزعوا اللقمة من البشر.

محبكم( تأملتُ)

تأملت.. في (البروتوكول) الذي يتعامل به الله مع عباده ويدعوهم للامتثال اليه، لاحظ مثلا في ( من المسجد الحرام الي المسجد الاقصى) ترى ألم يكن بالإمكان أن يعرج اليه رسولنا مباشره دونما حاجه إلي إسراء؟ وهل تأملت في بروتوكـــــــول ( ما زاغ البصر وما طغى) أي أخلاق هذه التي ورثها النبي من ربه فامتثل؟ وهل تأملت في صفه التشهد حينما نتلفظ بالسلام عليك أيها النبي، عن ربنا حين أعرج اليه الرسول (ص)، فيرد عليه الرسول (ص) السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، ألم تسأل نفسك، ما مبرر أن يذكرنا نحن معشر المسلمون معه ؟، الله سبحانه هنا يبين لنا أهميه اعتماد (البروتوكول) في التخاطب وفي التعامل، فثمة أُصول لذلك، فما أحوج بمن نصَب نفسه داعيه للامتثال بهكذا بروتوكولات في تعامله مع من يدعو فيلتزم بأدب الدعوة، وأدب طَرق الابواب، (أبواب قلوب العباد)، إنها ليست عباده تبرئه الذمة بل إنها (عباده أمانه) حمل الدعوة امتثالا (بما يمليه عليك بروتوكول التشهد) الذي تتلفظ به ليل نهار، فإلى اعتماد بروتوكولات لحكماء الدعوة.

محبكم ( تأملتُ)

تأملت ..وأنا في (مطار) اسطانبول وفي طابور ما لا يقل عن 500 مسافر في خطوط متعرجة ذهاباً وايابأ تطالع فيه وجوه كل ابناء بني آدم من أصفر وأبيض وأسمر وطويل وقصير، وأعين ما بين زرقاء وأخرى خضراء ،تدرك حجم الانفاق على ملابسهم وما يتجملون به بانواع لا حصر لها من زينه بما يتفق وكل ثقافه، تسائلت، هل يختلف هذا المشهد عن مشهد الحج، يبدو إنه كذلك، ولكن الفرق يكمن في مهرجان ما يلبسون من الالوان، ثم قلت سبحان الله الجميع على تنوع أشكالهم، وهي بالفعل متنوعه بل وتصل أحيانا الى الغريبه، الا انها تشترك بقاسم عادل مشترك فيما وهبهم الله به من (عقل وقلب)، وبهما يدرك إبن آدم هذه الهدايه، نعم يصعب التركيز اثناء مطالعه مئات الوجوه والهيئات هذه، حاولت إشغال نفسي بقرائه شيء من القرآن استغلالا للوقت غير أنه لا العقل ولا القلب كانا يستجيبان أو يدركان ما احرك لساني به، فأخت بهاتفي الجوال كي اكتب خاطره حيال الحال الذي أنا فيه فسرعان ما استرجعت التركيز، وأدركت أن بهارج الحياه المحيطة بنا تحول دون تركيزنا على الهدف الذي خلقنا من أجله، كحال مهرجان الوجوه تلك، فأدركت ما لغض البصر من علاقه بالتشويش على العقل والقلب!

محبكم ( تأملتُ )

تأملت.. في ( فلنحيينه حياه طيبه)، يخطئ من يظن المعنى الظاهر لهذه الآية ،ذلك أن الخطأ يكمن في فهم هؤلاء للمعنى الحقيقي لكلى الكلمتين ( الحياه ، الطيبة)، ونسأل هل كان احد يظن في ما عاشه الرسول ( ص) من صد الكفار وعنادهم وفي محاربتهم له، وفي دور المنافقين و مآمراتهم نحوه، قل لي بالله عليك أي حياه طيبه عاشها ( ص) في ظل هذا كله؟ ما يعني ان مفهوم الحياه الطيبة يدرك ولكن عبر مسار خفي لا يُلقّاه الا من عرف!، عرف أن ثمة دائرتين يمضي وفقهما الانسان على هذه الارض، فهو فيما بين دائرتي الواقع والحقيقه، والا لما قالها إبن تيميه ( ونفيي سياحه)، فأي سياحه في النفي؟ ، هي حياه بأن تكون قنوعا بما سيره الله اليك ووهبك حتى مع ما يظن بأنه قليل، وحفظ وسعه وبسط في ارشادك لما يمكنك بحوله من الاستباق في فعل الخيرات، والرضى ، قل لي بالله عليك هل تعرف اسم مليونيرا راض بما لديه من ممتلكات، فأدرك رحمك الله.

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. في (هالـه البركـة) التي تُحاط بكل من هو يستمع أو حتى لا يستمع وتراه بعيدا في زاويه من زوايا المسجد، لدروس المسجد، لقد استشعرت بتلك الهالة العظيمة في حضره خطيب لا يتحدث بلغتي ولا أدرك كلامه في صلاة يوم جمعه في بلد غربي، فقلت في نفسي تلك هي ضيافة الرحمن لعباده، وقلت من لا يدرك أن هالـه البركة تلك حقيقه، في الوقت الذي يؤمن بأن ثمة ذبذبات لا سلكيه تجعله متواصلا مع سكان الارض من حوله على تباعدهم الجغرافي عبر هاتفه الجوال بالرغم من استحاله مشاهدته لتلك الذبذبات، هو إنسان ناكر ويحتاج لأن يعيد النظر في إيمانه، إن مثل هذا الايمان إن أدركه المسلم استطاع أن يقترب أكثر من دائرة الحقيقه، ذلك أن الله يرشدنا إلى حقيقه ما يدور من حولنا بانتزاع أنفسنا من دائرة الواقع، فيقول ، ( وما رميت إذ رميت)، وهو إشارة الى دائرة الواقع، (ولكن الله رمى)، إشارة الى دائرة الحقيقه، ومن هنا، وفقط عندما تؤمن بما تشملك تلك الهالة من بركه، ستدرك حق اليقين بأن رسولك محمد( ص) قد رد عليك السلام بالفعل، وأن ، آية (باركنا من حوله)، تضم كافه الدول المحيطة بالأقصى واقعاً وحقيقه.

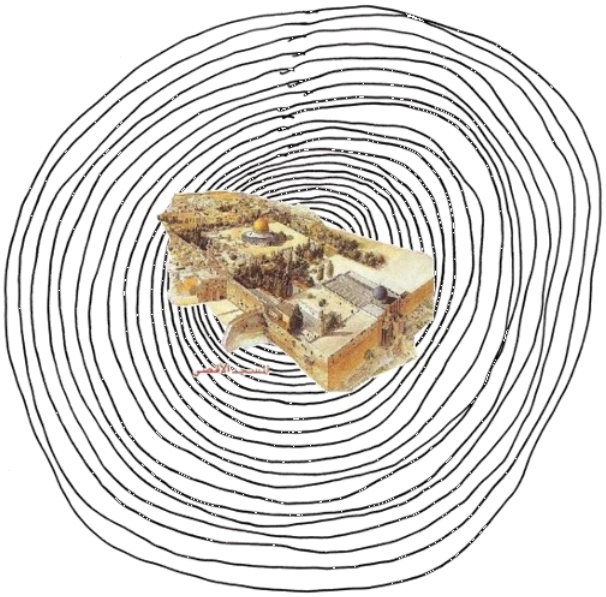

محبكم ( تأملتُ)

تاملتُ .. في مسألة ( الرعاية والحفظ) حيال عالم المتاحف مجددا، وذلك في نقل التحف الفنية النادرة من متحف في دوله الي متحف آخر في دوله أخرى، ذلك أن عمليه النقل لا تتم عبر النقل التقليدي الذي نعرفه، فالقطعة الأثرية يتم وضعها في حقيبة مخصصه لذلك ويحكم اغلاقها عبر مفاتيح الكترونيه سريه الارقام ، ويتعهد بنقلها موظف مختص لذلك بعد إتمام عمليات التأمين على القطعة عبر شركات للتأمين، يذكر لي صاحبي انه احيانا لا يعرف كيف ينطق بمبلغ التأمين لعدد ما يشغله من خانات! ثم يسافر هذا الموظف ويُحجَز لذات الحقيبة مقعد الدرجة الأولى في الطائرة جنبا الي جنب مع المتعهد بنقلها، وفي المطار، لا تخضع الحقيبة للتفتيش، بل يُدعى مفتشو الجمارك للمتحف الذي (ستستريح) فيه القطعة الأثرية لبرهة من الايام، ولا يحق لهم فتح الحقيبة، بل يفتحها المتعهد بالأسلوب الفني المناسب، وفور وصول القطعة الي المطار يتم الاتصال بالموظف المعني باستقبال القطعه، كي يحضر الي المتحف لفتح باب المتحف حتى وإن وصلت القطعة بعد منتصف الليل، ولن يذهب المتعهد بالحقيبة الي الفندق بل مباشره نحو المتحف لتسليم القطعة الأثرية ويتحلل من مراسيم العهدة التي بحوزته، تذكرت حينها كيف تم استقبال مومياء فرعون في مطار بومبيدو باريس والذي كان في استقباله رئيس الدولة وعزف السلام الوطني الفرنسي حينها كما لو كان فرعون حي يرزق، تلك القطعة وتلك المومياء يتعرضان لبروتوكولات من الرعاية والحفظ بشكل مبالغ بما لا يتعرض اليه الانسان، بذات الرعاية والحفظ بل ربما تعرض، بشرط، أن تحرر له شهاده وفاة!

محبكم ( تأملتُ)

تأملتُ.. في مسألة الإحاطة ( ولا يحيطون بعلمه شيء) ، ذلك أنه يُخطئ من يظن أن الإحاطة لا تتم الا عبر العلوم البحته، ذلك أن ثمة إحاطة لا يمكنك أن تدركها الا بعد أن تعايشها مشاعريا، كإحاطة الأم الحامل بولدها، فهي تتعدى الجانب المادي نحو الجانب العاطفي المشاعري، وثمة إحاطة يمكنك أن تتلقاها ضمن مقام يجعلك الله فيه عندما ينتزعك من مقام الأسباب، في خطوه وربما خطوات نحو مقامات التجريد، وما أدركه ابن القيم ضمن مدارجه ما كان ليحيط به لولا أن فعّل أسبابه الروحيه، فتلك إحاطات لا تدرك بالعلوم المادية ، وهي من جعلت فاطمة (رض) تقول أطّيب الدينار قبل أن أضعه في يد الفقير ( لأنه سيقع في يد الله سبحانه قبل أن يقع في يد الفقير ) والإحاطة هي من جعلت عمر (رض) يوجه رسالته لنهر النيل بدلا من أن يوجهها لشعب مصر أو لواليها عمرو إبن العاص، وتلك مجرد ملامح لبعض الاحاطات ،نزرٌ من بحر عميق، لم يُتّح إلا لِنخبه، فسبحان المُحيط الذي لا يحيطون بعلمه شيء.

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. في مستوى ودرجه (عقابه) سبحانه في إنزال أبونا آدم الى الارض بعد أن كان في الجنه، لمجرد معصيه محورها عدم الاستجابة لأمر الله في أكله من ثمار شجره! فتساءلت هل يعقل أن يكون عقاب معصيه كهذه من آثار ترتبت على نزوله للأرض فكان الفقر والتشريد والسجون والقتل والتعذيب والحرمان ،، الخ!!، وقد سبقتني الملائكة بالاستغراب إذ قالت ( أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ فأدركت أن قياسي فاسداً، ذلك أننا لا نستطيع بل لا يمكن ان نقارن قوانين الجنة بقوانين الارض، فنحن إن كنا نُخضع أبنائنا في المرور علينا باستئذان ومن دون استئذان في بيوتنا، وهي قوانين مرور تختلف عن قوانين المرور في الشوارع، فالقانون تغير بتغير المكان مع اننا على ذات الكوكب !، فما بالك حال تغير من كوكب إلى جنه أو نار، فبلا شك فإن ما يُسن ويُعاقب عليه هناك سيكون مختلفا لاختلاف البيئه، لذا سُنِ لنا نحن ساكنوا الأرض أن إذا اقترفنا معصيةً أن نتوب منها ونُتبعها بعمل صالح كي تُمحى بإذن الله قبل أن يحاسبنا الله عليها، ما لم يطبق مثل هذا التشريع مع آدم (ع) ،ذلك أن مثل هذا التشريع خاص بأهل الارض، والله أعلم ، كما إننا وإن سمحنا للمنطق أن يُعظم شكل العقاب لمجرد قطف ثمره، فهي والله لإشارة لما في الجنة ما لا عين رأت ولا خطر على قلب بشر وعليه تتشكل تشريعاتها من خمر حلال وزواج بلا حُدودٍ أو عدد .

محبكم ( تأملتُ )

تأملتُ.. في عبارة "منزوع الدسم" وبالتحديد في الكلمة "منزوع"، ففي عملية النزع، وهي تختلف بلا شك عن كلمة "خال" من الدسم، ذلك أن كلمة "خال" لا تصور لك جوا عاما بل تمنحك النتيجة ، فكلمة منزوع فيها صخب وفيها مراحل وفيها سلب واستخراج شيء صغير من شيء أكبر منه، فتذكرت " ونزعنا ما في صدورهم من غل"، ثم تصورت لو أننا بصدد كومة من برادة حديد اختلطت مع شيء من التراب وشيء من برادة النحاس، وطلب منك استخراج برادة الحديد فقط من الكومة تلك، لتوجهت مباشرة إلى المغناطيس كي تنتزع برادة الحديد وبشكل ذكي ومباشر مما شابه من جزيئات تعجز أناملك من استخراجها بالأساليب التقليدية ، فقلت في نفسي، إن ما تتعرض إليه المجتمعات من فتن هي بمثابة عملية "نزع" للشوائب ، ولك أن تسمي تلك الشوائب ما أحببت من مسميات، سمها إنحراف في القيم ، منافقين ، متآمرين ، ( لا تحسبوه شر لكم بل هو خير) "فالفتنة" هي الاداة التي بها تتم عملية "النزع" والتنظيف، ألم يتم تنظيف مجتمع المدينة إبان فتنة الافك! ويظل المفهوم واحدا وفق إيقاع يتكرر .

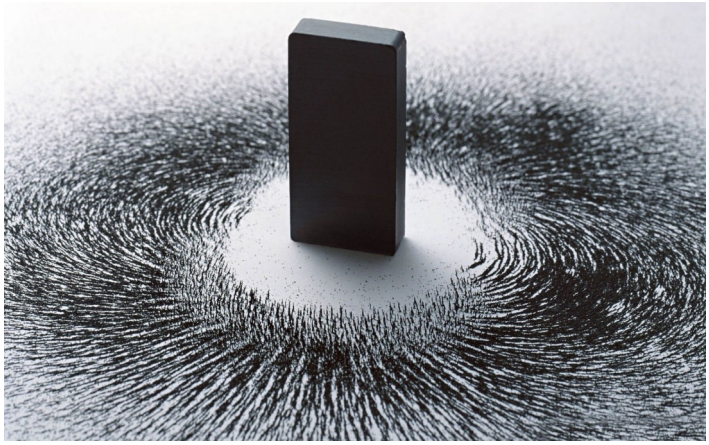

محبكم( تأملتُ)

وتأملتُ . في مسألة "التداعيات" التي تأتي للإنسان بشكل تلقائي، وعلاقة "المنزوع" التي سبق أن أشرت إليها كعملية، وبين عملية "الفرز" Sorting، فوجدت أن عملية "النزع" تكون مع وحدات متجانسة الصنف، وأن عملية "الفرز" تكون مع وحدات غير متجانسة، بل مبعثره هنا وهناك، وإن عملية التداعي الفكري حيال استثارة ما يتعرض إليه العقل قد تجلب إليك مشاهد ومذاقات وروائح وأصوات في ثوان معدودة ضمن إرشيف مخزون عقلك، لاحظ رحمة رب العالمين في توجيهه لك من خلال ملايين المشاهدات والاحداث والصور التي خزنت في عقلك، والتي كنت تتصور في يوم ما بأنه مخزون مجرد غث لا قيمة له، كي يكون لما خزنت بعد إعادة تشكيل معناً ومضمونا يهديك لحقيقه ما، ذلك هو "الفرز" مقابل عملية "النزع".

محبكم ( تأملتُ )

تأملتُ.. في (العطاء) الذي يقدمه أياً منا عندما نقدم نقوداً لفقير، أو لابتسامة نزرع من خلالها الأمل نحو مريض، أو إيمائه شكر وامتنان لمن أسدى إليك معروفا، تأملت بأن ممارسات العطاء تلك هي في حقيقه الأمر أخذ لا عطاء! ذلك أن انعكاس عطاؤك للنقود سيجعلك مبتهجاً ومتزناً نفسياً لسائر يومك، وابتهاجك هذا طاقة اشتقتها أنت من ذاك المسكين، وراحتك النفسية تلك هي طاقه اشتقتها أنت من ذلك المريض، فلولاه لما استمتعت بالمقابل بالاطمئنان، ونعمة الصحة التي وهبك الله إياها وسُلبت من ذاك المريض، فلا تَمُن أبداً ولا تظن أنك قد وهبت، بل تأكد أنك قد أخذت. ثم تأمل لو أن مجتمعاً كامل أفراده يمارسون ذات العطاءات، ما يعني طاقة جمعية ايجابية تحفيزية ستلفهم جميعاً، بما يجعل انجازاتهم وهممهم مضاعفة، وهو ما كان يميز مجتمع المدينة المنورة أيام رسولنا الكريم ﷺ وعليه نسأل هل يُهزم جمعٌ بهكذا طوقٌ جمعي من المشاعر الإيجابية ؟

محبكم ( تأملتُ )

تأملتُ.. في (فأضربوهن)، فوجدت أن مفهوم الضرب ومعناه يختلفان باختلاف الضارب من جهة، ومن جهة أخرى دافع الضرب، وزد على ذلك (المشاعر) المصاحبة لعملية الضرب، فخذ على سبيل المثال، ضرب الوالدين لابنهما، هو ضرب مفعم بمشاعر "الحب"، أما ضرب العدو فهو مفعم "بالكراهية والبغض"، وعليه فإن ضرب الزوج لا يمكن أن يتصور أن يكون إلا ومدفوع بمشاعر "الحب" وإلا فالطلاق أولى إن كان مدفوع "بالبغض" ...فهل يكون ل (فأضربوهن ) هنا إلا التعزيز للمحبة!

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. وأنا (أقود مركبتي) هذا الصباح، حيث كنت متوجها لسبيل، ومع مآت المركبات من حولي، كلٌ يمضي في سبيل، فقلت في نفسي، أيعقل أن يكون لكل من هؤلاء سبيل مختلف عن سبيل الآخر، تُرى هل سيحقق الجميع هدفه الذي يمضي نحوه؟ فهناك من يمضي لكسب رزق فغايته لا تتعدى قوت يومه، ومنهم من يمضي لإحياء أُمه، وما د.الصميط عنا ببعيد، فتذكرت (كل يغدوا فبائع نفسه فموبقها أو معتقها) ، فقلت هؤلاء جميعا هم "مكر الله" على أرضه، فتسائلت، هل قوى الغرب قادر على أن يصد كل هؤلاء عما هم مقبلون عليه؟ هذا وأنا في شارع واحد السرعة فيه 80كم \الساعة، فما بالك بملايين الشوارع على كوكبنا ، وماذا لو وصلت السرعة الي 140كم\الساعة؟ فأنَا لقوى العالم أجمع أن يحقق ما (يمكرون)...(ألا إلى الله تصير الامور ) & ( وإنهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون) .

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. هل من الممكن أن يكون مع (المصيبة) الابتهاج؟ ، ربما يصعب تصور ذلك، ولكن إذا عَلِمت أن المصيبة التي أصابتك، هي نوع من أنواع التواصل المحدد بدقة، فيما بين (الله سبحانه ) و(أنت)، وأن مع هذه المصيبة يريد أن يبلغك خالقك بأنك محل حفظ ورعاية، ولو لم تكن محل ذلك لفتح لك خزائن ملذات الدنيا، فإعلم أن (الهم) الذي يساورك أثناء مصابك، لك الخيار في أن تستوعبه ك (هم) أو ك( وُد) منه سبحانه، لاحظ معي الآن ضمن صورة مصغرة للهم الذي يساور طفلك الصغير عندما يكون قد تعرض (لعلقة) منك، كيف هو في حقيقته سوى (الود) منك إليه، فهل من الممكن أن يكون مع المصيبة الابتهاج!، قالها صلى الله عليه وسلم (إن لم يكن بك غضب عليّ فلا أبالي)

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. فتسائلت، هل من (عذر) ! كأن يقول أحدنا، لَم أجد من يآزرني فأنا من بيت عفن اخلاقيا! لنقول تأمل مِنَة الله علينا إذ لم يلزمنا بأن نرتبط ارتباط كاثوليكياً مع من نشأنا في ظل سلوكياته، فزودك ببدائل منها، أن تختار من تريد الزواج منه فهو من عائله لا ترتبط معها بقرابه، أو حتى بلد ضمن منظومه مغايره من الاطباع والسلوكيات، ثم شرع لنا ما نسميه بالتعارف والصداقة، فقد تميل الي صديق لا نسب ولا بلد ولا دين يربطك به ، فهو سبحانه نَوع لك هذا كله ومنح لك العقل كي تستبين الصالح من الطالح، وتختار من أجل أن يمنحك أكثر من فرصه، لتتحين الحياة الطيبه، فكاتب هذه الاسطر لَديه ابنة أخ جنسيتها يابانية ولديها جد كويتي وجدة من أصل تركي، يتمتع ثلاث من احفادها بمزيج من الجنسيات، الأمريكية والكنديه، تلك هي الادوات التي منحها الله إيانا، فهل من عذر بعد ذلك في سلوك نصفه بالقهري؟

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. في "ولم نجد له عزما" هل تعلم أنها قيلت بشأن ثمرة ! مجرد أن آدم عليه السلام لم يمتثل للأمر بمقدار قضمه وُصف بأنه، لم نجد له عزما، فأنزله الله تعالى الي ما نحن فيه من أرض، وأنت كيف هو عزمك أمام مغريات ما بداخل الانترنت ! تذكر والدك آدم بالرغم من بساطة الفعل، نعم إنها مجرد كبسه زر، هل ستقوى وتصمد ؟، تذكر مع كبسه كل زر كهذه، بما فعلته تفاحه أبيك آدم. فاعلو بإصبعك ولا تنزله لعل الله يرفعك.

محبكم ( تأملتُ )

تأملتُ.. في مسألة طرق الأبواب، فقد شرع لنا أن نطرقها ثلاثاً مع من نقصد من عباده وإلا ( فارجعوا)، أما بابه فاطرقه متى ما شئت، ومن دون إستئذان، وإن لم يُفتح، فإعلم إنه يسمعك، ويرغب بأن تُسمعه طرقات بابه بدعاء تارة، وبنبض قلبي تارة، وبدمعة تارة أخرى، وإن طال انتظارك فاعلم إنه يُحبك، وإن استجاب على الفور فانظر في شأنك !، ألم تلحظ أنك إن مللت من( حَنّة) ابنك تسارع له بتلبية مطلبه متحاشياً إزعاجه، ولله المثل الاعلى سبحانه.

فانتظر وأطل المكوث عند بابه متضلعا بحب عدم الاستجابة.

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. في قول صاحبي وهو (محزونٌ) حيال بضعة مآت من كراريس التعريف بمؤسسته الخيرية التي تم إحراقها بالخطأ، ضمن مخزون ورقي كان قد أمّنه في مخزن لأحد أصدقائه، فبادرته بل عليك أن تفرح، لأنها إشارة نحو إنك لن تحتاج كل تلك الكمية في ترويج مؤسستك، لن تحتاج سوى لما هو تحت يديك من كراريس حتى وإن كانت كُراس واحد لاغير، فإجعل إيمانك بما يبارك لك الله به وإن كان واحداً، ولا تُعول على ما بيدك أو على ما مخزون ما إحترق، وكذلك، مع صاحبنا الذي فقد أحد أعضاء جسده ، أعجبتني مقولته عندما تلفظ قائلاً (لقد انتهت المهمة التي خلق من أجلها)، فاجعل قلبك معلق بما في يد الله، اجعله مع رب الأسباب لا مع الأسباب، واجتهد بما وُهبت به من أسباب تعبداً لا تعلقاً.

محبكم ( تأملتُ )

تأملتُ.. في مقولته (ص) (نِعم الجيش ذلك الجيش) عن جيش محمد الفاتح الذي سيفتح القسطنطينية، وقد فتحها، تساألتُ، ألم يكن في ذاك الجيش عصاةٌ ؟ ضع في تصورك أنواع من المعاصي، ثم لاحظ عبارته مجددا( نعم الجيش ذلك الجيش)!، هنا وفق ما أدرك من معناً، أحد أمرين، الاول أن معاصي الفرد تُمحى طالما كان العبد في طاعة جماعية، ولنا في عبادة الحج مثالٌ، ولنا في ردِ رسول الله (ص) للصحابي الذي أصاب صحابية بقبلة مثال آخر عندما سأله (ص) هل صليت العصر؟ ما يشير إلى رحابةٍ وسعةٍ في غفران رب العباد، عندما لم يقل إني قد غفرت لهم، بل زاد على لسان نبيه ( نِعم الجيش).

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. في روعة عبارة ( الدين المعاملة) توجيا فيه من النبض الابداعي الكثير، وقد تتساءل وما دخل الابداع هنا! ذلك إن الابداع يقوم على أساس مفاجئتك بما لم تتوقعه، فالمتوقع أن يقال مثلاً ، الدين الصلاة، غير أنه وجه عقولنا لأمرٍ لم نتوقعه، وهو ما يجعلنا في أحيانٍ كثيرة نعجب بالخدم المسيحيات أو البوذيات مقارنة بالمسلمات، وذلك لما نراه منهن من نظافة وترتيب، أو من هذا الغربي تعاملاً ، يجعلنا نقول في انفسنا، لو يهتدي!، فالدين معامله وممارسه، و ذات التوجيه الابداعي نجده في (الحج عرفه) مع ان العقل توقع مثلا، الحج الطواف، وعليه أفتى العلماء بأن من لم تصح معاملاته فلن تقبل طاعاته من صلاه وصيام، يا لروعة هكذا دين .

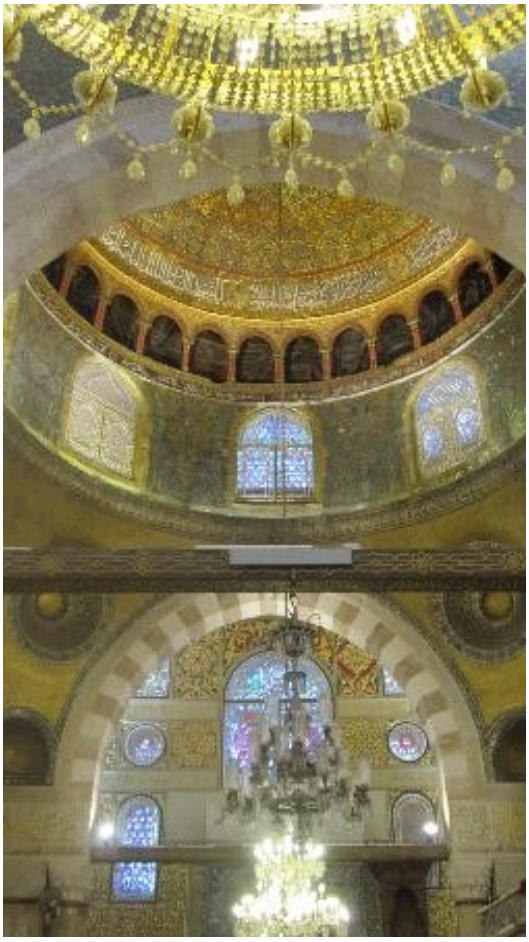

محبكم ( تأملتُ)

تأملتُ.. في مسألة ( الانشغال)، اليومي، تجده منشغلاً بشكل لا يصدق في التخطيط وأوامر التكليف وتحرير الفواتير والتحصيل، مقارنة بذاك الذي لا تسمع له صوتاً ولا قعقعة ويحرر فاتوره واحده في الشهر فيُحصّل أضعاف ما حققه دؤوب الانشغال هذا، تلك هي البركة التي خصك الله بها، فالزم.

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. في مسألة ( الانتظار)، يحصل أنك تكون قد بذلت كل الاسباب، فلا تجد من يتصل ليطلب كي تبيع ما لديك ! أن في عدم ورود ردود لا يعني بالضرورة إخفاق بل لعلها بركة من الله الذي يصرف عنك الانشغال بما لا جدوى منه، فيمنحك بذلك مزيداً من الوقت للانشغال بما هو أثمر، وتأكد وحيث أنه هو (الجبار) و(الودود) أنه سيختار لك الانسب، غير أن حكمته اقتضت أن تنتظر، ذلك أن من سيتصل بك لم يجهز بعد، فالمطلوب منك هو بذل الاسباب مع الاحسان في العمل فحسب، ثم دع أمور الإدارة له سبحانه، أليس هو (الحي القيوم)!.

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. في مسألة الجينات (DNA) فوجدت أنها ليست بالضرورة تكون محصورة عبر سلالة تنحدر عنها، بل من الممكن أن يكون للزمن الذي وُلدت فيه ونشأت ما يُؤثر ويُسهم في إعادة تشكُّلها، ولك أن ترجع لتقرأ سير النساء في العصور العربية والاسلامية الغابرة، وتقارنها بسيرهن مع الرجال في عصرنا هذا، فوالله لقد رأيت مما كان يدور من حوار أو أطباع أو سلوكيات في أزمانهن، ما يجعلنا نحن بنو الرجال صغاراً، ويرفع من شأن رجال تلك الازمنة حيال الأسلوب الحضاري والتفعيل الكامل والمعترف فيه حيال دور المرأة ،كدور صانع ومنشئٌ للرجال فقد كُنّ يجادلن الرجال بكل ما وهبهنّ الاسلام من حقوق، فيحضَين بالاحترام المشترك والبناء المشترك للأجيال والدول، ويمنحان بذلك نموذجاً مشتركاً لحضارة التكامل بين الجنسين.

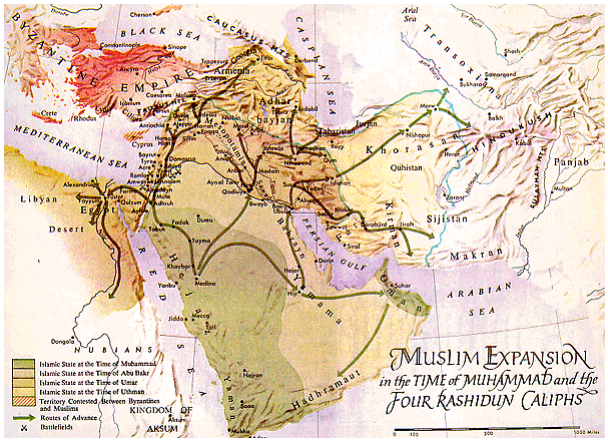


محبكم ( تأملتُ )

تأملتُ.. في (لُطفه) سبحانه عندما يسوق لك المصيبة، فهناك من يجزع فلا يقر له قرار، وهناك من يتلقّاها متأملاً في النقلة التي نُقل إليها، فقد كان في حالٍ وأضحى في حال لم يخطط له، ولم يكن يتوقعه، فيتعامل بنَفسٍ رياضيه محورها الرضى مع بذل أسباب الخروج منها، متشوفاً للحكمة فيما هو فيه من حال، فإذا بالنقمة إنما هي نعمه، لقد ساق لك اللطيف فرصاً ما كنت لِتَصل اليها، فكان عقابه من رحمته وحبه لك أن جعل ما غلّفهُ لك من مصابٍ متضمناً آفاقاً من البرد والسلام ، نعم قد يكون في شكله عقاب غير إنك إن تعمقت فستدرك فيه حجم المكافئه، فذلك هو اللُطفْ.

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. في ١٢٩ موضعا في القرآن الكريم ذُكر فيه إسم موسى (ع)، فأدركت عظمة هذا الخالق، حين يبن لنا شيء مما اصطنعه على عينه، ما يعني كيف رباه، وذلك عبر محطات أطباع موسى عليه السلام في ( ولى مدبراً، خائف يترقب، الغضب)، محطات تتعرف عبرها على صفات الله في ذات الوقت، في تلطفه وسعته ورحمته عبر (وما تلك بيمينك، قولا ليناً، رب أرني أنظر اليك)، فتتأمل في الصبور الحيي والمجيب والجبار والودود، عبر نبي من أنبيائه، فهو من سمى نفسه الرب، ونحن مع نبينا موسى عبيده، لن نحرم من ذات التوجيه والإرشاد والتربية.

محبكم ( تأملتُ )

تأملتُ.. في موقف موسى (ع) وامتثاله لأمر الله بأن يأخذ العلم من الرجل الصالح، فامتثل قائلاً (هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشداً) في الوقت الذي كان هو نبي مُرسل، مقابل موقف تكبر إبليس (أنا خير منه) !، الامتثال لأوامر الله والاستسلام هو ما جعل هذه الامه شاهده على باقي الامم، مرحباً بك من مصطفاً وشاهدا.

محبكم( تأملتُ)

1

تأملتُ.. (وما تلك بيمينك يا موسى)، فقد يقف العقل مستغرباً لمثل تساؤل كهذا من رب العالمين، ولكن تأمل معي في الدروس المستفادة منه، اولاً : ألم تستشعر علاقة الوُد والقُرب التي أضحت بين الله سبحانه وعبده لتصل الي مستوا دقيقاً وصل الى، كما قد يبدو للمستمع، الى ما هو خارج نطاق المهمه، وهو ما يمنح عبر سياق كهذا صفة رائعة من صفات الله في الود والجمال مع عبده الذي خلق، وكل صفات الله رائعه، كما تزيدك إيماناً بحديث المعراج عندما كان موسى (ع) يرادد محمد (ص) بشأن عدد الصلوات عبر ( فارجع الى ربك فاسأله التخفيف).

ثانياً : درس عملي في صميم الدعوه، وهو أنك إن أردت برمجة دماغ المدعو لما تريد، فتعامل مع ما هو مألوفٌ لديه، ثم اعمد الى غرس ما تريد ضمن سلوك هو ممارس له، فعبارة، (ولي فيها مآرب أخرى)، فتحت مجالاً واسعاً لاستخدامات أخرى للعصاة، ضمن سلوكيات مشتقه من وظيفتها ( فاضرب، فألقها)، أما ثالثاً، فالأمر بحاجة لكتابة مؤلف كامل حول دروس مستفاده كهذه.

محبكم ( تأملتُ )

2

تأملتُ.. في العلاقة التي تعضدت فيما بين رب العالمين وموسى (ع)، في الصفات التي جعلته محل (الخُلّه) و(الكَلِيم )! وفي (الكليم) خصوصية تُبهرك عندما تسمع ما كان يدور من حوار فيما بينهما، تأمل عندما يصل الحوار الي ( وما تلك بيمينك يا موسى) وقبل أن ندرك نحنُ الحكمه، تجده (ع) يرد وببساطه ومن دون تكلف ( تلك عصاي)، فلو كان ثمة مشاعر من الرهبة والخوف لاستعرضها الله سبحانه مثلما استعرض حالته (ع) بعد أن أفاق، إذ كانت حالته النفسية (فلما تجلى ..خر صعقاً )،أيُ علاقة هذه التي تشكّلت؟، ما مراد الله من أن يرينا ذلك؟، إنما يريد الله أن يرينا جميل صفاته، ليست صفات مجردة فحسب وإنما جميل صفاته أن يريك ويُعلّمك بأن هذا الذي تعبده ليس إلـهٌ متسلط وإنما هو إلـهٌ ورفيق، أما الان ..فالدور عليك ، أن تتخذه كصاحب ورفيق فوق أنه إله ؟

محبكم ( تأملتُ)

تأملتُ.. في (بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين) آية تنطبق على علماء الالمان واليابان والاميركان وغيرهم من علماء عصرنا هذا، فتلك الاكتشافات التي يحصدون من خلالها جوائز نوبل وأخرى عالمية ستكون عليهم شاهداً، أم هم عنها عمون!، وإنّ هذا القرآن دعوته متجدده مع كل عصر ولم تنحصر قط مع عصورٍ طوت، لذا (ولقد أريناه آياتنا كلها فكذب وأبى) لن يختص بها فرعون فحسب وإنما كلُ من يحيط علماً بالايات، فها هو إبراهيم (ع)، قبل التكليف، يحيط بها فأدرك، فما مبرر عدم إدراك علماء الغرب وهم من زُوّدوا بمختبرات الكترونيه لا تخطئ قيد شعرة!

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. في لحظة ( العَبره) كيف تبدأ بشكل لحظي، ذلك أنها لحظة انفعالية قد تُطلِقُها كلمة أو صوره أو لحن أو آيه، تحاول الخروج منها عبر موقفك ذاك بحذر، غير أنها تجتذبك لتنحني فتُحرِجُكَ ربما بدمعه، والسؤال، ما الذي أرادته تلك العبره أن تقوله لك ؟ أنك تهتم! إم إنهم لا يدركون آلامك، أم أنك من عالم آخر لم يصلوا هم اليه بعد!، ألم تفكر قط يوما ما من أن (دمعتك) هذه تُعرفك بذاتك! نعم، تقول لك أنا أداة قياس أفاجئك بمن تكون، وهل أنت بحاجة لأن تتقدم أم تتغير أم تحمد الله على ما أنت عليه.

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. في اللحظة التي تشعر فيها (بعقوق) ابن لك، خاصة عندما يكون أثير قلبك، فعرفت أن عقوقاً وصدود اً كهذا في حقيقته تقربٌ من الله إليك،
لا ، لم أكمل بعد!
فلعل الله يريد التقرب اليكما معاً، فمعك، فاحذر الله لأنه يغار، ومع ابنك فلعل معصية ادخلت عبداً الجنة.

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. في مسألة ( الابتسامة)، ذلك أنها سلوك يمضي بين طرفين، طرف ثابتٌ هو أنت، وطرف متحول، هم الناس من حولك، فإن كان لابتسامتك سياقٌ صادقٌ، فإنها ستصيب ثلاثا، فالذي يحبك ستعزز عبر حبله وصالا أمتن، والذي لم يكن يعرفك أضحى متأملا بسلوكك، أما الذي يكرهك فسيكون لابتسامتك أثراً يجعله مشغولاً ذهنياً في عقله الباطن حيال السهم الذي أصابه، وتلك في حدها رساله يوجهها الله اليه من خلالك أنت، ألست جندياً من جنوده!

وتلك نعمة يمنها الله سبحانه على المؤمنين بممارسة الدعوة بمجرد ابتسامه ودون أن تتلفظ حتى بكلمه، فما أجمله من دين وما أجمله من إله.

محبكم( تأملتُ)

تأملــتُ.. فــي (الاســتبدال اللطيــف للأجساد) الذي يمارسه الله سبحانه مع مخلوقاتــه وبــالأخص الانــسان، هــل لاحظت كيف أنه أبدلك بالابن الصغير ذو السنتين بشاب يافع دون أن تولول أو تضطرب! وأسأل إن شئت أين ذهب إبنك ذاك الذي كنت تلاعبه وسجلت معه ذكريات جميله لا تنسى؟ هب أن الله قام على الفور وأبدل إبنك ذو السنتين بذات الشاب اليافع أتراك سترضى! لماذا؟ أنت بالفعل فقدت إبنك واستبدله الله بشخص آخر، ولكن بلطف لانه هو اللطيف سبحانه، هذا مجرد نوع من أنواع الاستبدال التي يقوم بها سبحانه وبذات القدرة يستبدل قوماً ويقطع نسل قوم بذات اللطف ، ذلك أن كل شيئ يجري أمام أعيننا غير أننا نتغافل.

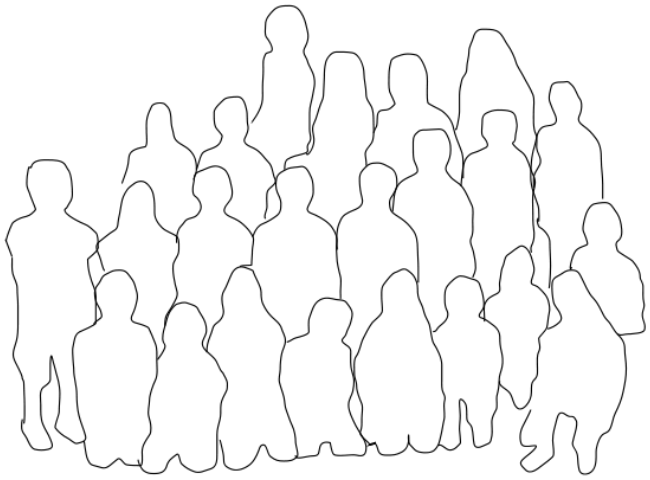

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. في (اهتزاز قدح الشاي) فالمائدة فالمطعم بأكمله، لم أصب بالذهول، غير أنني أعجبت أيما إعجاب بمتانة وهندسة المول التجاري (مارمرا بارك) الذي كنت بداخله في منطقة بيليك دوزو اسطانبول، لم أفهم لغة من كانوا حولي حيث أن كلاً منهم تناول مباشره هاتفه الخلوي ليتصل، عمدت الي ذات الفعل فلم أُوفق فلعل الاتصالات انقطعت، إثر زلزالا أصاب المنطقة، ازددت ثقة من أن جنوده على أهبة الاستعداد للامتثال لأوامره ولكن حكمته تقضي بالتريث حتى حين، فذاك الذي سلب مُلكاً بغير حق أو ذاك الذي سلب حقوق العباد حيال الاختيار أنّا له أن يفوز حتى وإن سجل فوزاً، هل تذكر إسم اللاعب الدولي الذي فاز بميدالية ذهبية وصفق له مئات الألوف بل الملايين في الألعاب الأولمبية كيف سحبت منه الميدالية بعد أن تأكد من أنه مارس الغش! أنا أذكره تماما تذكر تماماً ذاك (وأصبر وارتقب) .

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. (باقة الخدمات) المتكاملة التي تقدمها بعض الشركات وقارنت محتوياتها من تعدد الخدمات والمزايا مقارنة بتلك التي لم تتضمن سوى مفردات أساسية، ذلك أن حتى الضمان قد رفع عنها، فوجدت الفرق شاسعا وفرق السعر مبررا، ثم أن بعض الشركات تتفنن في تضمين ما تقدمه من باقات ما يفوق الخيال، يذكر لي أحد الخبراء أن الباقة تتضمن أحياناً تأمين الدواء أو الاطمئنان على أداء إبنك المدرسي حال سفرك، تلك هي باقات البشر، هل سبق أن تعرفت على باقاته سبحانه! يذكر لي أحد الأصحاب وبعد أن غادر مضطراً بلده فأصبح لا يتمكن من أداء دور الرعاية اللازمة لاهله او ابنائه، لقد أحاطت به باقة رفيعة المستوى من قبله سبحانه، فالعديد من الامور التي كانت في حكم قائمة الأمنيات بل ربما من المستحيلات جميعها أُنجزت ، ويُضيف معلقاً ، كما لو كانت معجزه، هو عملك الصالح إذاً وفق علاقه وطيدة بصاحب الباقات، والآن إختر ما شئت منها فجميعها متاح.

محبكم ( تأملتُ )

تأملتُ.. ( قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى) لماذا يُسمِعنا ربنا هذا الحوار ولماذا اختار من الحدث مقولتها( فقالت هيت لك) ولماذا( يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي)، تأمل مدى واقعية هذا الدين الذي يعترف بنقاط ضعف الانسان حتى وإن كان مع الصالحين ، ثم إعلم أن أهمية هذه الآيات لا تقل عن أهمية أي آية ذكرت في القرآن، فلا تقف أمام آيات الاحكام فحسب بل أمعن النظر وتأمل حتى في،( وكشفت عن ساقيها) و( فناداها من تحتها)، كان من الممكن أن تُلغى عبارة ( من تحتها) ويستقيم المعنى، أما وأنها موجودة فلا بد من أن لها تفسير وإشارة وهو ما يحتاج الى بحث.

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ .. في ( العسر) فهل يكون ( يسراً)؟، فذاك الذي ارتكب معصية وعلى ضوئها عوقب بحرمان ما، قد يكون في طعام او سكن او موت من يحب او في مال، هل عسرٌ كهذا هو عقاب أم تراه مكافئة، نعم (مكافئة) بل ( يُسر)، تقول لي كيف! أقول إن هذا( الودود) الذي تعبده ولأنه ( اللطيف) يجعل لك في بـــــاطن ( العسر يسراً)، في باطن ( المصيبة فتحاً)، يقول لي صاحبي الذي يدير مؤسسة تدريبيه خليجية كبرى، وبعد أن تعاقد مع دائرة المحاكم لتقديم سلسلة من الدورات التدريبية ، يتصل وقبل اسبوع من تنفيذ البرنامج المدرب الذي اتفق معه ليعتذر، فيسرع ويتعاقد مع بديل دولي، ثم هذا أيضاً يعتذر بعد الاتفاق بيوم من موعد البرنامج، فيستنجد بمدربين من الكويت ويتفق مع احدهم كي يستقبله في المطار، فيبعث اليه معتذرا قبل موعد البرنامج بساعات، يستأنف قائلا لي ، أنا لم أزاول التدريب منذ عشر سنوات، فاضطررت لتحضير مادة تدريبية وأنا في طريقي الي ادارة المحاكم، قدمت التدريب ولا أعرف كيف قدمت، في صباح اليوم التالي إذا بمسؤولي اداة المحاكم ينتظرون قدومي، فشعرت بالرعب، وتكون المفاجئة بالإعجاب المنقطع النضير والمباركة بالاستمرار، لم تنتهي المفاجئة بعد، يقول، كنت قد رفعت منذ أعوام قضية ضد إحدى مؤسسات الدولة الحساسة، وحدث أن وُوجهت بمماطلات غير مسبوقة حيال حقوق مالية تخصني، وفي الجلسة التي سيقرر فيها الحكم إذا بكل موظفي المحاكم يستقبلوني مهللين، وهو ما لم اعتد عليه فيما سبق من سنوات، وكلٌ يحاول الاستئثار باستضافتي في مكتبه، ويشاء الله أن يحكم لي بما لم أكن أتوقعه، فأفوز وتخسر الدولة، أي يسر هذا في بطن مصيبه، ذلك هو ( الودود اللطيـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــف)

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. في (شاشة) التلفاز فقلت لا تقلق، فلن تصيبك قذيفة، هي مجرد مشاهد من فيلم آكشن، وكذلك أنت عزيزي القارئ، تأكد من أن ما يدور من من أحداث تخرُّ منها الجبال، لن يصيبك منها شيء، ذلك أنها تتطابق مع ما يعرض في شاشتك الفضية، فأنت عندما تختار القناة لتستعرض مضمون مشاهدها، كذلك تختار إيقاع ونمط الحياة الذي تعيشه، حتى ولو جاء قدرك أن تعيش في أدغال أفريقيا، ذلك أنك عالم لوحدك، لك إله تعبده وهو حافظك، فاجتهد فيما أنت فيه من بناء لذاتك ولامتك، ولا تجعل أحداث ما يدور في تلك الشاشات ما يحبط عزيمتك أو ينال مما أنت فيه من مخطط بناء أمة الاجيال القادمة بل أمة الانسانية القادمة.

محبكم ( تأملتُ )

تأملتُ.. في ( الاعوجاج) في مفهومه الإيجابي ، ذلك أن عبارته (ص) ( خُلِقَت من ضلع أعوج) إنما هو وصف لا أجده مختلفاً عن وصف ( كالعرجون القديم) فهل العرجون أو القديم ذمٌ! ، كما إن ( الاستقامة ) تتضمن مفهوماً سلبياً حال كانت لا تتضمن الا المستقيم فلا انحناءات ولا قبب ولا ابعاد ثلاثية، فرفقاً ( بالقوارير) أيها (المستقيمون) ولا تغترون بفتنة الاستقامة.

عرجون شجر النخل

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. في (ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمرا)، هل لاحظتم ، لقد منح موسى (ع) الخضر ميثاقان ولم يتمكن، بالرغم من معاودة المحاولات، بالالتزام بهما، فأرفق بمن يعدك ويخلف إن كان مخلصاً، وارفق بزوجتك وبزوجك وارفق حتى مع نفسك، تُرى كم مره عاهدت الله ثم وجدت نفسك تعصيه؟

محبكم( تأملتُ)

**تأملتُ. في قصة بنوا إسرائيل ومسخهم قردة، ذلك أنهم حُرّم عليهم الصيد في يوم (السبت)، ولما كانت تجارتهم تقوم على صيد الاسماك، فقد امتحن الله تعالى امتثالهم للآمر بألا يصطادوا، فكانت الاسماك تأتي ظاهرة كالعيان في البحر في كل يوم سبت، فأمام هكذا فتنة تحايلوا ونصبوا يوم الجمعة مسارات وشباك بحيث تعلق تلك الاسماك في تلك المصائد يوم السبت كي يحصدون ما علقت به الشباك والمصائد يوم الاحد، فتحايلٌ كهذا كان ممقوتا ومحل غضب الله، فبعد التوجيه والإنذار لم تكن التوبة والاستجابة عما كانوا يفعلون، فمسخهم قردة وخنازير، وأجد أن الامر لا يختلف كثيرا بل علينا أن نحتاط عما نلاحظه من ممارسات بناتنا حيال لبس (الحجاب) و أيضا مع تُجّارنا في تعاملهم مع (الفوائد) أو كذلك في مطالعة المواقع (المخلة) عبر الانترنت ، فتجد اجتهادا وتحايلا في تحاشي تطبيق الحكم، فمن مشكك في فرضه ومن يجعله خطابا خاصا بأمهات المسلمين ، ومن يدعى بأن الفائدة ليست رباً لحجج ما أنزل الله بها من سلطان، ومن يقول بأن تلك الصور هي ليست حقيقية بل هي انعكاس ظلي مقارنا إياها ببطلان التلفظ بصيغة الطلاق عبر مرآة بحجة أنها انعكاس متناسياً الامر ب( ولا تقربوا الزنى) ، إن ذلك المسخ الذي تعرض إليه بنو إسرائيل لم يكن مجرد قصة تتلى للتسلية بل عبرة لمن يعتبر وهو خطاب مستمر في التوجيه والتنبيه والارشاد إلى يوم القيامة ويظل التحدي الدائم في الامتثال .**

محبكم ( تأملتُ )

تأملتُ. في ( ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم)، ما يمنح زاوية من زوايا معيار الجمال الذي يحبه الله سبحانة، وقفت متأملا سنين مديده متشوقا لمعايير الجمال التي يحبها الله، فاليونان والرومان قد حسموا الامر عبر مقاييس في كل جزء من أجزاء الجسد، والفلاسفة غاصوا ولم يدركوا، فأدركت بعد طول بحث، من أن المعايير كلها تم استعراضها في أول ثلاث كلمات نزلت في القرآن، ذلك أن كل قراءة لا تكون عبر أسمائه الحسنى فهي قراءه منقوصة ، فاقرأ باسمك ربك، هي معيار الجمال في الاسلام، وطالع مهرجان الجمال حينئذ عندما يكون لديك مع كل مشهد أكثر من ٩٩ زاويه في النظر عندما تنظر بعين الله عبر مشكاة أسمائه وصفاته الحسنى، بينما غير المسلم يظل مكبلا بزاوية الواقع الذي ينظر اليه بعينه .

محبكم( تأملتُ)

**تأملتُ.. كيف كان يعد ما سيحصل عليه من تعاقدات، فيخرج آلة الحاسبة تارة ويراجع ما حصده من مبالغ عن تعاقدات في الاشهر السابقه، لم يدري المسكين أنه لن يتقاضى بعد يومه هذا مليما واحداً ، لم يدر أنه لن يحتاج بعد اليوم الي شيء إسمه ( المال) ، لم يعلم باستجابة الله له لأن يحييه حياة طيبه، نعم، غادر بلده على إثر اتصال كي يعيش كما لو كان ضيفا لدى احدى المؤسسات هناك، ثم تبع ذلك أن قررت المؤسسة أن يمثلها في جولة دولية لإتمام بعض التعاقدات، مرت أشهر، زاد اشتياقه الى اهله وزاد اشتياق أهله له، فيقرران اللقاء في كل فترة في بلد غير بلده، أخذ يتأمل بعد حين فوجد أنه قد انتقل في لحظة من وجود إلى وجود آخر ومن حياة إلى حياة ، فأين بلده التي كان يمارس فيها أجندته اليومية التي مازالت رطبة، أضحى كما لو كان كل البشر يمضون في حال وهو يمضي في حال آخر، لم يكن بحاله الجديد يتنقل من فندق الي فندق ولا من طائرة الى طائرة بل راكبا وسائل التنقل العامة التي يقضي فيها ساعات وهو واقفاً إثر زحام الركاب والمسافرين، غير أنه قنوع وراضٍ لأنه أدرك بأنه في هذه المرة هو في ضيافة الله حيث ( الحياة الطيبة).**

**تأملت..** في السكون ، هل سبق أن قدمت عروضٍ استشارية أو تجارية لجهة ما في بلد ما وحققت نجاحاً عزز رضاك؟ وأصبحت في جوٍ مفعم من الانشغال، وحيث الانجاز فثمة الضوضاء، وشد الأعصاب بقصد الالتزام بمعاير الاحسان، ثم بعد حين بذلت كافة الاسباب من أجل تقديم خدماتك، فاذا بك تواجه بردة فعل غير مسبوقه، لا بالرفض ولا بالقبول، بل بحالة من ( السكون) !!، أبشرك، من أن هذا السكون ما هو الا حفظ من الله مغلف بالسكون، وإن شئت تأمل بعبارة ( ياليت لنا مثل ما أوتي قارون) ثم ذات الأشخاص نراهم يقولون ( وي كأن الله) فالذين تمنو مكانه بالأمس وعند انكشاف الحقيقة أدركوا الحكمة فحمدوه، واليوم بل كل يوم تطالعنا وسائل الاعلام بأخبار غير مسبوقة سواء لعمليات اختلاس أو تضليل في بيانات مالية او صفقات غسيل أموال لشركات أو لكبار شخصيات ، سكون كهذا يُنبئك برسائل، أحدها يعزز لمفهوم ( سكون الحفظ)، و رسائل عدة أدع مساحة التخيل فيها مفتوحة أمام ناظريك .

محبكم ( تأملتُ)

**تأملتُ.. في حال هذا الذي كَبُر ، كيف ينتقل من دائرة ما إعتاد عليه من واقع إلى دائرة أخرى هو فيها وحده ،عبر انتقال بطيء تقوده حاسة السمع التي بدأت تتلاشى عنده شيء فشيء ، نعم هو مازال معنا، ولكنه أصبح يعيش كما لو نصب طوقاً أو جداراً من حوله، هو يريد أن يتواصل معنا وانت تريد ان تتواصل معه، غير ان الاثنين معا يعجزان، فتزيد الفجوة وتزيد العزلة، والسؤال الذي يبرز هنا، أتراهُ أصبح أحسن حالا منا بعد أن جعل سدا منيعا بينه وبين آلام أسرته التي إعتاد على سماعها بشكل يومي، أو مجتمعه الذي يفاجئه كل يوم بقصه تعزز فيه الخذلان ، أو أخبار ما تتناقله الصحف والتلفاز عبر قتل وتشريد، والسؤال الأعظم هو، لك عزيزي القارئ ، أما وقد أدركت راحته النفسية فهل تستطيع ان تمتثل لما امتثل اليه!**

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. في عملية (الإحلال) التي تتم فيما بين (الإيهام) الكاذب و(الادراك) الصادق، فأعمال السحر التي كانت منتشرة زمن موسى (ع) وهي ما يعتمد على (الايهام) بُدِدِت عِبر تعزيز (الإدراك)، ذلك أن السحر يعتمد مزيجاً من الواقع والإيهام بينما الإدراك يعتمد مزيجاً من الواقع والحقيقه، ما يجعله أقدر على الاستيعاب والتصديق لا مجرد إدعاء، وكليهما يكون له وقع المفاجئة علينا، فخرق السفينة بعد ان كان فعلاً غير محمود، أضحى فعلاً قيمياً وهو أوقع من السحر في التصديق، وهذا يعزز لعلاقه وطيدة فيما بين ما سُرد في القرآن من قصص موسى (ع) مع فرعون وموسى (ع) مع الخضر، بما يعزز للانسجام والتوازن في عملية (الإحلال) من جهة، ويوصل لمفهوم (الإدراك) الذي ينقلك من دائرة الواقع نحو دائرة الحقيقة من جهة أخرى.

محبكم ( تأملتُ )

**تأملتُ.. حين قالت أنا جامعية، وأنتِ؟ إرتبكت صاحبة المنزل فقالت، لا تنسي زجاج النوافذ هو أيضا بحاجه الى تلميع، قومي بذلك فور انتهائك من تنظيف الحمامات، فردت عليها، بلا شك سيدتي،.. حوار دار فيما بين فلبينية وخليجية تصغر عنها بخمس سنوات، ألم تلحظ لقد قالت لها (سيدتي) وهي تفوقها في السن و في الدرجة التعليمية، ذات السيناريو يطالعنا مع ذاك التاجر الذي لا يملك سوى شهادة ابتدائية، ويملك فيما يملك جامعة تعليمية، وهو يدير حوارا مع مجموعة من دكاترة الجامعة، حين رد عليه مدير الجامعة قائلا، طال عمرك هذا ما يصير ! فرد عليه تاجرنا الصغير، إي بس آنه أبي شذي شوفولي صرفه، فيكون جواب المدير، حاضر طال عمرك السالفه اكيد ما تخلى من حلول! ويظل السؤال من يدير من هنا، المال أم الشهادة أم الخبرة أم الجنسية.**

محبكم ( تأملتُ )

**تأملتُ.. في سبب عدم قدرتنا كأُمه على الابتكار فالريادة، فقلت في نفسي لابد أن تكون التكنولوجيا عنصرا حاسماً في ماهم يبتكرون، غير أنني وقفت حائرًا أمام ما ابتكروه حين شاهدت رياضة التزحلق على الرمال عندما وطئت اقدامهم رمال صحرائنا المحرقة !، فتلاشى عنصر التكنولوجيا، فقلت لا ليست التكنولوجيا، كما ولا العقل، إنما هي النفس، لاحظت قدرتهم الفائقة في تفعيل عمليتي ( التكامل والتفاضل)، فهؤلاء لديهم قدرة على جبر ضعفهم، عبر عملية التكامل مع الغير حتى لو كان هذا الغير عدوا، فهم للمال يسجدون، ومع نتائج التكامل هذه تُجنى الثمار، فالريادة، وعليه تزخر حياتهم بأنواع من الإنتاج، وعلى ضوء ذلك تأتي مجموعات تالية مستهدفة إستنساخ ذات الريادة، عبر ذات التكامل، فتكون مرحلة المنافسة فالحرب الضروس، فتظهر الابتكارات والابداعات عبر عملية ( التفاضل) كمرحلة تالية، وما بل غيت وستيف جوبز الا مثالا عن ذلك فقد كانا متكاملين فاصبحا متفاضلين، ولنا في علامتي ( wood ward)و( red bull) خير مثال في التفرّيخ لرياضات تخلع اللب، على نطاق عالمي نتيجة لتفعيل التكامل، أما نحن، فالواحد منا ينشأ في الأصل متفاضلا حتى تنطفئ جذوته، بدأً بالدعاة وانتهاء بالمؤسسات، عندها أدركت سبب عدم تمكن أهل الصحراء العربية بابتكار رياضة التزحلق على الرمال، ..وذلك مجرد معنا واحد مشتق من (حتى يغيروا ما بأنفسهم) .**

محبكم( تأملتُ)

**تأملتُ.. في شأن الدنيا مُذ خلق الله آدم وأنزله على الارض، ثم التاريخ الذي شهد سفكا للدماء او الانتصارات والانجازات، إعلم بأن حظك من هذا كله لا يتجاوز السبعون عاما، فأنت لست معني بما حدث ولا معني بما سيحدث، قضيتك محصورة في ان تُحسن عملا، فلا تجعل تاريخ أمتك يجرك نحو الوراء ولا تاريخ أبونا أدم يجرك الي الوراء ، أنت حظك من هذا كله أن وُجدت في مرحلة من مراحل هذه الملاحم ، ويعزز ذلك حديثه (ص) (حيزت له الدنيا) فاجتهد في أن تخرج سالما. اللهم العفو والعافية.**

محبكم ( تأملتُ )

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 1416 Prince Henry The Navigator sets up a school in Portugal | 1419 Madeira is discovered | 1427 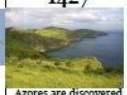 Azores are discovered | 1488 Bartolomeu Dias rounds the Cape of Good Hope | 1492 Christopher Columbus first voyage to America |
| 1494 Treaty of Tordesillas divides the world in half | 1498 Vasco de Gama sails around Africa to India | 1497 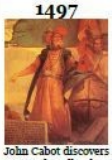 John Cabot discovers Newfoundland | 1499 Amerigo Vespucci reaches South America | 1519-1522 Magellan circumnavigates the globe |
| 1535 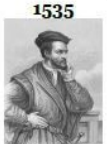 Jacques Cartier sails up the St. Lawrence River, claiming it for France | 1596 Willem Barents sails north looking for a passage east over Scandinavia | | | |

**تأملتُ .. في مسألة (القيم)، ذلك أن الارتقاء بالقيم لن يكون عبر التنظير لها بل علينا ان نرتقي ب( القيم) نحو (التشغيل) حينها نكون قد وصلنا الي الاحتراف، اما ان نكون منظرين فحسب ( فلا)**

**سبحانه يقول ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ ولا يكون العمل صالحاً ان كان لا يقوى على التغيير، فالصلاة عمل حسن ولا تكون عملاً صالحاً الا اذا نهت عن الفحشاء والمنكر**

**والله سبحانه يقول ( ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾.**

**فالشكر العملي هو المطلوب ، أي عبر (تشغيل ) القيم .**

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. في مبرر دراسة موضوع "تحليل مضمون الرسالة" "Content analysis " ضمن مواد تخصص الإعلام في الجامعات، فما شكل الرسالة؟ وما مضمونها؟ وماذا كان سياقها؟ وما المفهوم الذي تؤدي إليه؟ أليس هذا بالضبط ما يدرسه الفيزيائيون والرياضيون في البحث عن العلاقات الجامعة فيما بين الأرقام، أو فيما بين العناصر والمركبات، ولم لا نطبق ذات العلاقات عمليا مع الرسائل المحيطة بنا؟ ألا تستحق تلك الإشارات المحيطة بنا أن تخضع لتحليل مماثل كي نصل إلى ما ترنو إليه، والتوجيه الذي أرسلت من أجله "إنا كل شيء خلقناه بقدر"، ما خطوات "الاستدلال أو التأويل" كيف نصل إلى المعنى المراد من رسالة محورها تجريد؟

محبكم ( تأملتُ )

تابع تأملت (السابق)- ..
وهل يكون ما ذكر في القرآن مجرد حلية أسلوب في "إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ" ، فالتأمل والتفكر في تلك الرسائل المحيطة بنا أمر محمود. وتأمل الإشارة المرسلة إلينا من وراء الآية: "وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ" لاحظ هنا تركيب الرؤيا كما لو كانت "لغز Puzzle" يحتاج إلى حل، سبع بقرات سمان وسبع بقرات هزال وسبع سنابل خضر وسبع سنابل يابسات، فالأمر بحاجة لإعادة تركيب الصور لاستخراج المعنى، وهو ممكن فقط لمن إستحوذ على كشف العلاقات فيما بين تلك العناصر بعد الاستعانة بالله وهو ما اختص به سيدنا يوسف (ع).
وهنا نسأل، هل من مراحل ومسار محدد للتأمل؟ وما الذي يغني تلك الحواس؟ وهل عبادة التأمل تغني وتعزز درجة حساسية الحواس؟ وماذا عن ممارسة التسبيح بعد كل صلاة هل يغنيها أيضا؟
إنها عملية إدراك الإشارة "الرسالة المرسلة" ثم إدراك المعنى ثم الاقتداء "كي يواري سوءة أخيه"، فالتعلم من كل شيء من حولنا من الحشرة "النحل والنمل"، من الحيوان والطائر وحتى من الحجر، ألم يسمعنا الله سبحانه صوت الحجر وهو يسقط من خشية الله، وذلك الذي يتدفق الماء من بين جنباته في "يشقق"! "وَإِنَّ مِنْ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ".

محبكم ( تأملتُ )

تأملتُ .. في ما ورد على لسان د. النابلسي (ليس القرآن الكريم كتاب تاريخ، حينما حدثنا القرآن الكريم عن قصص الأنبياء، لا لتكون قصة بل لتكون حقيقة ماثلة بيننا، واليوم هناك قوى بغي، وهناك جيوش تملك أسلحة فتاكة، وهناك طيران، و هناك صواريخ و قنابل ذرية و قنابل جرثومية وعنقودية ونووية، وهناك حصار اقتصادي و أقمار صناعية ترصد كل حركة وسكنة على وجه الأرض، فلما فرعون تبع سيدنا موسى، ففي كل عصر هناك فرعون، فرعون اليوم معه أسلحة فتاكة، عنده حقد لا يعلمه إلا الله، عنده كبر، عنده غطرسة، لكل عصر فرعون، فرعون سيدنا موسى تبع هذا النبي الكريم مع شرذمة من أتباعه، قلت شرذمة لأنهم ضعاف، فقراء، خائفون، فلما كان وراءهم بأسلحته، بجبروته، باستعلائه، كما نعيش غطرسة الأقوياء اليوم وصلنا إلى البحر، البحر أمامنا وفرعون وراءنا احتمال النجاة صفر، لا يوجد أمل، تصور ألف شخص عزل وراءهم جيش، مدرعات، وطائرات، وصواريخ، وقنابل فسفورية، وقنابل عنقودية، ودقة بالإصابة مذهلة، وكل إنسان مرصود: ﴿ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ (61) قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ (62) ﴾ فإن لم تؤمن أن هذه القصة تتكرر إلى يوم القيامة لست مؤمناً بهذا القرآن الكريم، هذه القصة تتكرر إلى يوم القيامة، هذا القرآن الكريم كتاب الحياة، كتاب اليوم، إن لم تقرأ قصص القرآن الكريم على أن كل قصة في القرآن الكريم يمكن أن تتكرر الآن أنت لا تقرأ كلام الله، معنى ذلك أنك تقرأ كتاب تاريخ).

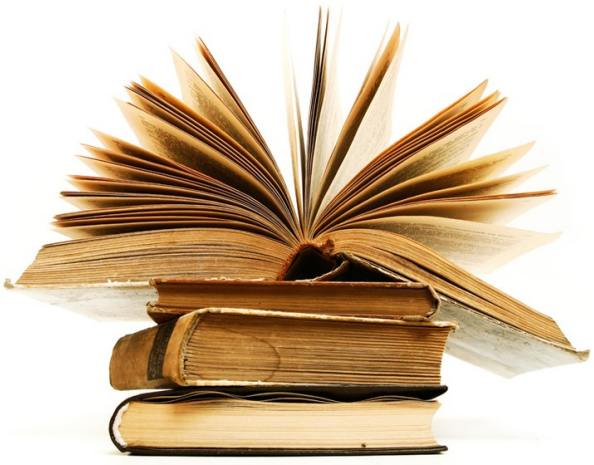

محبكم ( تأملتُ )

**تأملتُ.. في زمنٍ ساكن يعيشه القوم هناك، مقابل زمنٍ متحرك لا يعترف بعقارب الساعة، زمن فيه يدفعك دفعاً نحو الحراك، عندما تكون مجرد سويعات قليلة فيه تعادل ٨٣ عاما من الانجاز، زمن لا الايام فيه متساوية ولا لياليه متماثلة، ساعات السحر فيها أثقل في وزنها من ساعات الظهيرة، أيام الجمع فيها أعياد، والوقت فيه صلوات تنسجم مواقيتها مع حركة الكون كله، هكذا زمن يحتاج أمة قادرة على التفاعل معه وفق إيقاعاته، وهكذا أمه تستحق هي فقط أن تكون خليفة الله على أرضه.**

محبكم ( تأملتُ )

**تأملتُ.. في مسألة التيسير، حيث أشارت حكمة أبي عطاء السكندري، (علامة الاذن التيسير)، أي حال قدمت بعد التوكل على الله لإنجاز مهمة ما، فلم توفق، فالأجدر أن تتحول نحو جادة ومهمة أخرى، غير أنني أجد أن تتريث، فلعل الإذن يتجه نحو ما هو أعلى مرتبة عما خططت لإستهدافه، وعليه فلتكن مهمتك مستمره، والمستوا الاعلى قد يكون عبراستهداف مسؤلين أعلى منصبا أو مؤسسات أكبر، فإن لم توفق، حوّل نحو مسار آخر، واعلم بأن في تحولك هذا، قد إستوفيت مرحلة بذل السبب ما يجعل مهمتك البديلة أسرع في الانجاز باذن الله.**

محبكم( تأملتُ)

**تأملتُ.. في ( الحال) الذي إلتُ اليه بعد أن ودعت صديق لي في المطار، وجاء عوضا عنه صديق آخر لمزاملتي في سكني الجامعي، ذلك أنني شعرت وكأن نوع آخر من الحياة أخذ يدب في السكون والسكن، بل التغيير شمل حتى الطعام والنوم اللذان اصبحا بمذاق مختلف بالرغم من عدم تغيّر لائحة الطعام، فكان زائري الجديد وما يمتلكه من روح ومشاعر دفاقة وتواصل حميم ، هو من انتزعني بما أفاء الله عليه من هالة، اذا هو (الصديق) ، صديق الدرب، وكذلك صديق درب مشاعرك ودرب تفكيرك وربما حتى درب مستقبلك، فتعرف على من ( ينتزعك).**

محبكم ( تأملتُ)

**تأملتُ.. في قرابة خمسون عاماً من الاحداث التي عاينتها، لم أكن أتصور أن تتبدل الامور بالشكل السريع الذي آلت اليه، طالما شعرنا اننا في حالة من السكون، في الوقت الذي كان حراك عظيم يتم من حولنا ولم يكن يسمح لاجهزة الاعلام ان تتناقله، او حتى تداوله بين الاوساط الا بعد ان يمضي عليه ثلاثون عاما، واتفاقيات تبرم ولا يسمح بالكشف عنها الا بعد مضي خمسون ومئة عام، والسبب في الخشية من الاثر السلبي لنتائجه السلبية، واليوم وبعد أن اصبح كل شيء ( تقريبا) مكشوف لمسنا التغيير وعشناه، وان كان علماء الفيزياء يقولون ان خفق جناح فراشة في غابه مطيره في الامازون كفيل بأن يأثر في مناخ الكره الارضية، تُرى كيف سيكون لأثر فعلك او انجازك على البشرية؟ فلا تحقرن من المعروف شيئا، بادر ( بخفق جناحك) انك قادر على فعل التغيير.**

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. في عظمة (الاسلام) كدين، ذلك أنه لم يطلب من معتنقيه طقوسا تعبدية فحسب، بل طالبه بأن ينسجم مع الجمادات من حوله، تأمل في دين يطلب من معتنقيه الانسجام مع الجمادات فكيف سيكون انسجامه مع بني الانسان الاخر، واستعرض معي إن شئت (يا جبال اوبي معه) ، الجبال يسبحن معه والطير!!، جبل أحد (نحبه ويحبنا )، بل أضحى يستجيب للأوامر (أُثبت أُحد)، وجعل له مكانة التقدير في النفوس فلم يقل الحج الطواف بل (الحج عرفه)، وجعله يمضي سبعاً (بين الصفا والمروة)، بل ويقبله في أشرف زاوية من زوايا الكعبه، ووطّد علاقة المودة والحنو معه إذ حفظه في (الكهف)، أي امتزاج هذا وأي علاقه تجسرت فيما بين هذين المخلوقين!

وعليه أسأل هل استطاع مسلمنا المعاصر أن ينسجم مع من حوله من بني الانسان! هل استطاع ان ينسجم مع أخيه المسلم ؟ أين الخلل إذاً؟

محبكم ( تأملتُ )

**تأملتُ.. في مسألة ( القتل)، هل كان السلطان سليمان القانوني ظالما قاتلا عندما عمد الى قتل إبنه؟ ماذا عنك أنت عزيزي القارئ هل تجرؤ على قتل إبنك في يوم ما؟ سؤالي قد يبدو غريبا بل حتى مرفوضا، ولكن اذا علمت ان لطف رب العالمين احاطك بأن يجعلك تمارس الاسلام كي تظل مسلما، حافظا اياك من الفتن وذلك (على قدر ايمانك) ، والا قل لي بالله عليك لو كنت مع جيل الصحابة لتجرؤ على قتل أبيك؟ ، كيف كان المسلمون الاوائل يقتلون ابنائهم وذويهم على ملئ، تلك مرتبه ايمانيه لم نصل اليها بعد، فاقرأ إن شئت (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ) والا فكيف تكون عادلا! ، إن قتل السلطان لابنه الامير مصطفى ، والذي على ضوئه انتفض متابعو مسلسل حريم السلطان في اليوم التالي لتشكيل ما يشبه الجنازة التأبينه للامير، ما أظنه الا قدحا بهذه الآية الكريمه، وما اظنها الا حركة علمانية تريد ان تنال من صوره السلطان العادل سليمان القانوني ومن الاسلام كذلك ، نعم نحن متعاطفون ومحبون للأمير مصطفى، ولكن تقف تلك العواطف امام تنفيذ حكم الله، فوأد الفتن عندما تبدأ ثم تستشري في جيش ، وأي جيش ، هو جيش الخلافة ، يحتاج لان يُطبق حكم الله به، ولسنا هنا بصدد ملابسات الحكم ولا المآمرة التي حاكها المناوئون لكلا السلطان والامير كي يقرر قاضي وفقيه الدولة العثمانيه، الشيخ ابو سعود أفندي ، حكمه بالقتل، والا هل من أحد يشك في محبة ابراهيم (ع) لابنة!**

**تلك اذا هي المرتبة وعاش صيتاً من مارس قيم العدل ابتداء بنفسه.**

محبكم ( تأملتُ )

**تأملتُ.. في ( المجوهرات ) كمفهوم ، ذلك أن ربة البيت أو الام حين نجدها تعمد لحفظها في خزانة محكمة الاغلاق، ثم تضع مفتاح الخزانة في مكان آمن لا تعرف له درب خادمات المنزل، في حين نجدها تفّرط مع أبنائها عندما تودعهم لدى الخادمات في مأكل ومشرب وحفظ وتربية، أيعقل أن تكون المجوهرات أغلى من الابناء ، بالله عليكم اليس هذا إنتكاس، ليس من الام فحسب وإنما أيضاً من الاب!**

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. في (الاحباط) الذي يصيب البعض جراء تصرف أرعن سواء يكون هذا التصرف من أخ أو ابن أو صديق أو حكومه، أو ظلم ذوي القربى، أو ظلم دول الجوار، ذلك أن الاحباط يعني بالضرورة خيبة أمل، وقد يؤدي الى شل حركة الانجاز لديك، ذلك أنني أعتبره مكونٌ اساسي دافع للمزيد من الاجتهاد في العمل، أجده مؤشر يريك زاوية الانحراف التي تمضي أنت اليها، أو ربما مجتمعك أو أمتك ، حالة الاحباط (نعمة) تجعلنا منشغلين ذهنيا في التعرف على سبل الحل للخروج من المحنه إن الاحباط مكونٌ اساسي في بناء الأمه، اذا وفقط اذا ادركت وظيفته، فمرحباً به موجها ومرشدا وتأمل على الدوام معي ( قالتا أتينا طائعين) ، فهو لا يمكن أن يُترجم الا عبر مكوّن الطاعة، وكذلك الإحباط لا يمكن أن يُترجم إلا عبر الارتقاء نجاز.

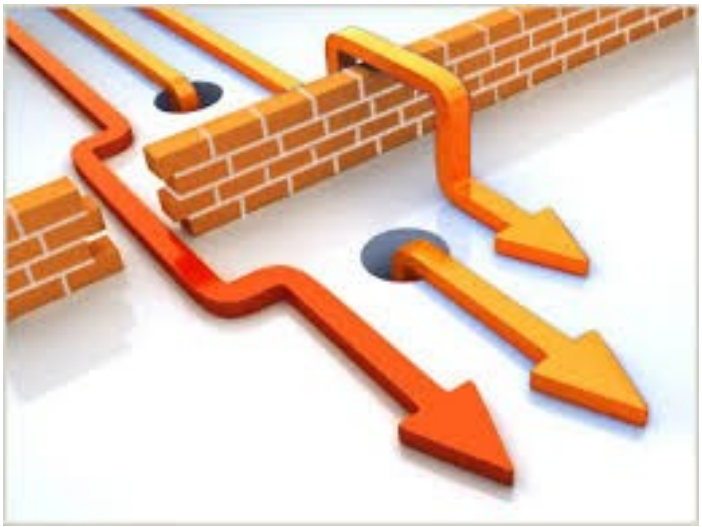

محبكم ( تأملتُ)

**تأملتُ.. في مسألة (الحرج) الذي يُبديه بعض أبنائنا من هذا الجيل جراء بعض سلوكيات كبار السن، أذكر أن صديق لي ابلغني عن مدى تضجر أبنائه والحرج الذي ينتابهم جراء جلوس جدهم ، كبير السن، على الارض، في حين جلس الابناء جميعهم في المقاعد حول مائدة الطعام في إحدى المطاعم العامة، فتساءلت في نفسي، أليس من الاولى أن يُعذر هذا الكبير في مثل عذرنا لرضيع يطلق صراخاً لا تطيقه الآذان في ذات المطعم ؟ اليس هذا الكبير أولى بالتقدير بأن يتلطف معه كما يتم التلطف مع ذات الرضيع، وكيف زال حرج الابناء هؤلاء أمام مشهد لرجل أجنبي في زاوية المطعم وهو يلاطف كلبه حيث كان الكلب يلعق وجهه؟ إن حرج كهذا منبوذ لأنه جاء في غير موضعه، فحريٌ بأن يمارس الحرج في مشاهدة مخلّةٍ في ملبسٍ، أو لمترفعٍ عن البر بأهله.**

محبكم ( تأملتُ )

تأملتُ.. في ( الكذب ) حيال من يمارسه كطبـع، فخـشيت عليـه ،ولكـن مقابـل ( ومن يغفر الذنوب الا الله) ، إطمأننت، وتأملـتُ فـي التـاجر أمـا (ويـل للمطففين ) حيـال مـا قـد يمارسـه مـن غـش، فخـشيت عليـه ،ولكـن مقابـل ( ومن يغفر الذنوب الا الله) ، إطمأننت، وتأملتُ في ( الزانـي) فخشيت عليه ،ولكن مقابل ( ومن يغفر الذنوب الا الله) ، إطمأننت، وتأملتُ في ( السارق) فاستذكرت الحديث القدسي { يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا بالي }، فقلتُ إن تابوا جميعاً هؤلاء فلا عقوبة!

فتساءلت هل نحن حقاً على كوكب الارض أم أننا مازلنا في الجنة؟ وهل أيٍ من هؤلاء لو لم يتعض مما أصاب أبيه آدم، ما جعله يُقذف في كوكب الارض، فهل ينتظر من الله سبحانه أن يقذفه مجدداً، ولكن هذه المره الى جهنم وبئس المصير!

محبكم ( تأملتُ)

تأملتُ.. في ( المعاناة) و( السعادة) فوجدت عجباً، فيا نار كوني برداً وسلاما على إبراهيم ، تبين أن ما يظنه الناس حيال ما يرون ليس بالضرورة الحقيقة، فابتسامة الملكة اليزابيث لا تنم بالضرورة عن سعادة، وما نظنه معاناة لسجين أو أسير أو مشرد ليس بالضرورة تنم عن معاناة، نعم فالواقع يؤكد المعاناة والعوز ولكن سعة الواسع وبسطه يجعله منسجماً غير قلقا، في حين معدلات عدم الانسجام والقلق هي الأعلى في الولايات المتحدة الامريكية التي تنعم، وفق الظاهر بكل معززات السعادة، والحقيقة تكمن في مدى قربك وبعدك من الله، فها هو وليامز روبنز ، الممثل الكوميدي، يقتل نفسه كدراً، وها هي ام الشهداء الغزاوية تقدم جميع ابنائها للاستشهاد فرحاً، فمن يشعر بالمعاناة فليراجع مدى صلته بالله، وعز من قال ( ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم ..).

محبكم( تأملتُ)

**تأملتُ.. في (الأسباب) ، فوجدت أنها على مسارين، مسار تقليدي، نتائجه تتم عبر جهد كبير، وآخر ذكي، نتائجه معلقة برب الأسباب، وتتم بجهد قليل ، فتلك المعلقة بالأسباب نتائجها قابلة للمعاينة، فقد تظهر عبر ثمار أو ممتلكات أو حسابات نقدية بأصفار فلكية، أما تلك المعلقة برب الأسباب، فنتائجها قد تظهر تارة في دعوتك لمؤتمر، فلا تدفع لعقده مليما واحدا، بما تؤول فيه نتائجه لصالحك بنسبة ١٠٠٪، أو حين يكفيك مطبات يقع فيها غيرك، فما اكثر أساليب الغش والعقود المبهمة المصير التي تودي بأصحابها نحو السجون، فتجردهم مما حصدوه وعددوه ، أو يبسط لك في بركة ما يرزقك سواء من مال أو ذرية أو علاقات، ويقبض عمن وهبه الاملاك في التصرف بها، تلك هي ( الأسباب)، ولو تأملت فالفرق غير كبير بالرغم من عظمه، ومداره (النية).**

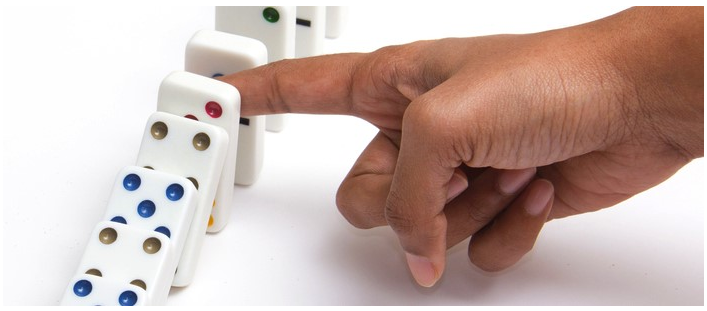

محبكم ( تأملتُ)

**تأملتُ.. في الموت الذي تتعرض اليه المشاعر عندما تتعرض لموجات من الخذلان، ما يوصلها الى حاله من اليأس ، في حين نجدها تصمد عبر توجيه رسولنا الكريم (ص) في "من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم"، توجيه معجز، عبر كلمة ( يهتم) التي تحمل معنيين اثنين، الأول، يكمن في التواصل الشعوري والتعاطف ، أما الثاني، فهو في دفعك نحو العمل والاهتمام والهمة العالية، والتي تعني بالضرورة بذل أسباب الإنتاج وتدشين المشاريع، وسن التشريعات، وكل ذلك بقصد التمكين ورفع أسباب ما يتعرض اليه الانسان من قهر ، توازن رائع قادر على انتزاع شحنات الهموم السالبه، لصبها في مسارات تنفيذيه ايجابية تستثمر طاقات العقل والجسد، فتطلقه مجددا بروح زكية متعطشة لعطاء جديد، تلك ( من لم يهتم) .**

محبكم( تأملتُ)

**تأملتُ..** الهجرة، عبر ( أخرجوهم من قريتكم انهم اناس يتطهرون) ، التطهر فيه صفة نفض الادران من الجسد، والأغيار من القلب، والإخراج فيه صفة النبذ ، لاحظ كيف ان عملية التطهر التي تعرض اليها لوط (ع) ومن تبعه كانت بطبقتين اثنتين ، طبقه ( تطهر) تبعتها طبقة (إخراج) ، تطهر قلبي تبعه تطهر جسدي ، انه انتزاع بمستويين ، انتزاع من النفس وانتزاع من القوم، وتلك هي الهجرة، تذكرنا بهجرة المسلمين من قومهم في مكة نحو الحبشة، ونحن حين نشرع للصلاة، نهاجر عبر ذات الطبقتين، نتطهر من الادران الجسدية، لنتبعها هجرة عبر "تكبيرة الاحرام" رحابته الإلهية.

محبكم( تأملتُ)

**تأملتُ.. في شأن (المصير المحتوم) !، ذلك انك تمضي من مرحلة حياتية إلى مرحلة حياتية أخرى، ولا تعلم في أي مرحلة سيكون فيه مسارك نحو مصيرك المحتوم ، فذاك الذي ولد وحيث لا يتجاوز عمره الاثني عشر ربيعاً، سيكون الوريث الاوحد عن والده الملك، فاذا بالقدر يسلب من والده المُلك إثر إنقلاب، فيكون مصير الابن القتل، فلم يعلم الطفل انه مُذ قدر الله له ان يكون ابنا لهذا الملك فهو يمضي نحو قدره المحتوم ! والبعض وان تجاوز مراحل المراهقة فالرجولة فلربما قادته كلمة، صدرت عن قلمه، فكانت بعد حين من السنين، سببا في حياة أمة ، اذاً في حكم من يعيش حياة اضافية! وقدره المحتوم قد تم منذ خط ذاك القلم كلمته ، ولكن بالرغم من هذا كله فاعلم انك جزء من آلة الحياة الكبرى ، فاجتهد لأن تؤدي ما عليك من دور، ولا تبالِ في أيّ وجهة يمضي اليه مصيرك فمن كان يتصور أن قانونا بقتل جميع الذكور قد صدر، ويجري تنفيذه على الجميع ، فاذا بها تقول ( لا تقتلوه عسى ان نتخذه ولدا ) ، فموسى (ع) وفق المرسوم الصادر من فرعون هو في حكم المقتول لولا ( فرددناك الى امك ) كي تبدأ حكاية جديده يسجلها القرآن للتاريخ ، كيف كان المصير وكيف آل المصير، فيكون قدره المحتوم قد قدر مذ صدر المرسوم الفرعوني ! وأنت عزيزي القارئ تُرى في أي مرحلة من مراحل قدرك المحتوم تمضي...!**

محبكم ( تأملتُ )

تأملتُ.. في لساني عندما يتحرك متلفظا بآيات ( القرآن) ، كم هو قريب مني ، سبحانه، كيف منّ علينا بأن ننطق بكلمات من عنده ، تلك كلماته هو و بتلفظي بها اصبح متلفظا بألفاظه، يا له من قرب، تأمل لو أنك تريد أن تسّر الى حبيب سراً كم تكون الى أذنه قريب ، تأمل لو أردت أن تقبل والدتك كم تكون من جسدها قريب ، والان تأمل عندما تتلفظ بكلمات من عنده سبحانه كم أنت قريب ، فهل هناك أقرب من أن تكون كلماته لصيقه لسانك وشفتيك وحلقك؟ ثم تأتي درجه أخص بالقرب منه عندما تعطي كل لفظ حقه من التجويد والترتيل فتلك منزله، وتعلوها عندما يتجاذب مع ما تقرأ كلٌ من قلبك وعقلك ، تلك هي منازل من القرب نتلوها عليك ، فبأي منزلة أ

محبكم( تأملتُ)

**تأملتُ.. في (القلق) الذي يساور أحدنا حيال ( الإنجاز)، حيث قد يكون لما خطط له واجتهد فيه لم يُنجز، هنا نقف كي نتعر على مفهوم الإنجاز، فعبر ما أرشدنا إليه الرسول (ص) ، من استحضار لنية التَّقوِي على طاعة الله حينما نخلد للنوم، تؤجر، لاحظ معي هنا أي إنجاز هذا الذي أنت بصدده كي تؤجر عليه طيلة الخمس ساعات دون أن تحرك عضله، أو تجتهد في فكره، حتى تمار طقسا تعبدياً، ذلك هو التهذيب لمفهوم الإنجاز الذي يريد اسلامنا ان يوجهنا اليه، ولاحظ معي تهذيب آخر عبر الآية ( الذي جمع مالاً وعدده) ، فحصر الاموال يعني بالضرورة تعاملات تجارية وإنشائية ومالية، قوبل كل ذلك ليس بالمكافئة بل (بالويل) ، اذاً قارن ( إنجاز السكون بإنجاز الإحصاء) فملاك ذلك كله ( النية واللسان) ليس أكثر، فان لم يكن من سائر يومك ، بعد الاجتهاد في السعي وبذل الوسع، سوى تحريك عضلتى قلبك ولسانك، فذلك هو (الإنجاز).**

محبكم( تأملتُ)

تأملتُ.. القسم ( وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ * فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ) !
ما الذي جعله سبحانه يقسم ؟ ما الذي يحول بينه سبحانه وبين أن يخسف بالمعاندين المشاكسين من البشر !
يقول الحسن البصري ، قرأت في تسعين موضعا من القرآن أن الله قدر الأرزاق وضمنها لخلقه، وقرأت في موضع واحد: "الشيطان يعدكم الفقر" ..
ولكن أين يقع المفصل الذي يحقق لنا التوازن ، التوازن فيما بين السعي للزرق و( ثم أتبع سببا) وبين ضمان الرزق، ما المدى الذي يكون فيه السعي ( بذل السبب) مضيعة للوقت ! ، ذلك أن معيارك في ذلك هو المقام الذي يجعلك الله فيه، فإن وجدت إقبالاً من الأسباب فتعامل معها تعبدا، وإن وجدت إجفالاً، فالزم غرسك واجتهد في توجيه طاقتك نحو الطاعات، فذلك مقام تجريد يريدك لحكمة أن تكون فيه، وشتان في مقام تختاره مع مقام يختاره لك.

محبكم( تأملتُ)

**تأملتُ.. في حيرته حيال كم من الممكن أن يكون قيمة العرض الذي يقدمه لاحد عملائه، وماذا لو رفض العميل العرض وطلب انقاصه!، فبادرته بلا بأس إن كان ثمة نسبة بسيطة في الربح ، فالرهان على ما بيد الله لا ما بيد العميل، فالمحور هنا في أن تتطلع للبركة حتى وإن كانت قليله ، وربح مضاعف دون بركه هو في حكم اهدار لوقتك وحياتك ، وحتى لو كان عرض العميل يساوي التكلفة إقبل، أي دون أن تتقاضى أي مربح ، فبادرني وأين البركة في هذه الحاله، فقلت الا يكفي أنه كان سببا في دفع رواتب موظفيك! فالاستمرار جزء من البركه، بل احيانا اغلاق الشركة بالكامل جزء منها ايضاً، فهب لو أنك وبناء على ما حققته من أرباح مضاعفه ما جعلك تتشجع للدخول في مشروع عظيم راح مصيره ادراج الرياح إثر تهاوٍ للبورصات العالمية، فماذا يكون حالك حينئذ! المعادلة بسيطة أخي الحبيب ، ابذل السبب وارض بما يقسمه الله لك توكلاً ، يحفظك من الازمات ويبارك لك فيما يسوقه لك لا فيما يضطرب قلبك نحوه شغفاً.**

محبكم ( تأملتُ )

عرض سعر Sales Quotation

| | | | |
|---|---|---|---|
| التاريخ Date | 01/01/2014 | تاريخ انتهاء العرض Expiry Date | 01/01/2014 |
| الرقم المرجعي Reference # | 1237456 | | |
| إلى: To: | السيد خالد محمد عبدالله<br>مؤسسة إل. تي. إي. لخدمات تقنية المعلومات<br>الرياض – المملكة العربية السعودية<br>05123456789 | | |

نود أن نشكرك لاستفسارك بتاريخ 2014/01/01 عن المنتجات المرفقة أدناه.

Thank you for your inquiry dated 01/01/2014.

| رقم الصنف Unit Ref# | الكمية Units | الوصف التفصيلي Description | تاريخ التوصيل Delivery Date | سعر الوحدة Price / Unit | إجمالي السعر Total Price |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | |
| | | | | | |
| | | | | | |
| | | | | | |
| | | | | | |
| | | | | | |
| | | | | | |
| | | | | | |
| | | | | | |
| | | | | | |
| | | | | | |
| | | | | | |
| | | | | الإجمالي Total | |
| | | | | خصومات Discounts | |
| | | | | الإجمالي النهائي Net Total | |

أنه لمن دواعي سرورنا أن نقدم لكم مزيد من المعلومات في حال رغبتكم بذلك.

We will be happy to supply any further information you may need.

.....

Stamp المتم

تأملتُ...لطالما يبقى إعلان المركز الأول ..لآخر الحفل !!
فلاحظ ما يرتبط بهذا التأخير من، معدلات مضاعفة من المشاعر ، ومعدلات مضاعفة من الترقب، معدلات مضافه من الفرح للفائز، واستعراض لمعدلات مضاعفه من الاحتمالات،
وكذلك حالهم مع ( العصف المأكول) سنجد الكل، بما فيهم عامل النظافة في زقاق حيّنا، أو طفل يسير في شوارع غزه، هذا إن ظل لهم شارع! ورئيس تلك الأمة، جميعاً مترقب عن كثب، لما ستتكشف عنه النتائج، ويبقى إعلان المركز الأول ..لآخر الحفل !!
نعم سيكون حفلا حينها ( ويومئذ يفرح المؤمنون) ويعض المتخاذلون والخائنون على أيديهم ، مستحضرين، ( يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزا عظيما ...)، (كلا)!

محبكم( تأملتُ)

**تأملتُ.. في حديثه إليّ ومشاعر القلق تلفه، هل ما نعيشه من زوبعة يفرض عليّ التفكير بشراء شقه في اسطانبول؟ فبادرته لا باس من باب التفكير ولكن ليس بالبدء بعملية الشراء، فبادرني، وكيف أحدد موعد الشراء إذاً، فقلت له، إطمئن، ستجد الاقدار توجهك ومن حيث لا تعلم، واستحضر إن شئت ( أوليس الله بكاف عبده) الكفاية والتوجيه والارشاد في كل شيء حتى فيما تتناوله من طعام، أليس هو الرشيد ، واليس هو القيوم فهو سبحا يمارس ادارة شؤون مملكته ، وأنت من ضمن شؤون مملكته، فلا يسا رك قط شك في أن يخذلك أو يدعك الى نفسك طرفة عين، الا اذا أبيت، ، اما نحن فحسبنا نبذل الاسباب فحسب.**

محبكم ( تأملتُ )

## من منتجاتنا:

١- تطبيق (زمرد) يبحرك في دهاليز صناعة( التسويق والاعلان) ، أدرج اسم (زهير المزيدي) عبر هاتفك الجوال

٢- تطبيق (برامجنا التدريبية)، يضع خبراتنا التدريبية التي ناهزت الثلاثون عاماً ، وفق أسلوب التدريب والتعليم المفتوح

٣- موقع قيم www.qeam.org نافذتك لتدشين مركزا يعنى بالقيم

٤- نشرة أخبار القيم، نشرة دورية تعنى بأخبار القيم على نطاق دولي.

٥- (تأملتُ)، سلسلة يومية من التأملات تصلك عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

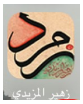

تابعنا مع الجزء الثاني لتأمات

للتواصل:
zumord123@gmail.com
الواتس أب : 965-99290092+

## من منتجاتنا:

١- تطبيق (زمرد) يبحرك في دهاليز صناعة( التسويق والاعلان) ، أدرج اسم (زهير المزيدي) عبر هاتفك الجوال

٢- تطبيق (برامجنا التدريبية)، يضع خبراتنا التي ناهزت الثلاثون عاماً ، وفق أسلوب التدريب والتعليم المفتوح

٣- موقع قيم www.qeam.org نافذتك لتدشين مركزا يعنى بالقيم

٤- نشرة أخبار القيم، نشرة دورية تعنى بأخبار القيم على نطاق دولي.

٥- (تأملتُ)، سلسلة يومية من التأملات تصلك عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

6- موقع زمرد، فعبر إدراج العنوان www.zumord.net ستكون أمام 400 محاضرة صوتية حول موضوعات التسويق والاعلان والعلاقات العامة وسيماء العلامات التجارية وأخرى.

للمزيد: يمكنك تحميل كتب وأبحاث د. زهير المزيدي عبر الرابط التالي
http://bit.ly/drzuhairbooks

# مؤلفات المزيدي

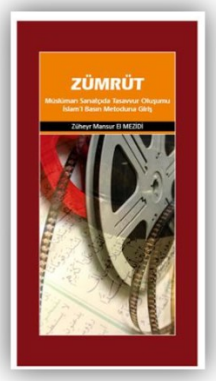

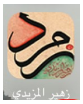

للتواصل:
zumord123@gmail.com
الواتس أب : 965-99290092+